جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

نموذج تدريسي مقترح قائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي ونقده لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

ا.م.د / سامية محمد محمود عبد الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

ا.م.د / خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

تاريخ استلام البحث : ١٠ أكتوبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الفيوم، باستخدام نموذج تدريسي قائم على المدارس الشكلية في الأدب؛ ولتحقيق هدف البحث أعدَّ الباحثان قائمتين: إحداهما بمهارات تحليل النص الأدبي مكونة من ست عشرة (١٦) مهارة، والأخرى بمهارات النقد الأدبي مكونة من ثلاث عشرة (١٣) مهارة، كما أعدَّا اختبارين أحدهما في تحليل النص الأدبي، والآخر في النقد الأدبي؛ بالإضافة إلى إعداد النموذج التدريسي، ويتضمّن: كتيب أنشطة الطالب، ودليل المحاضر. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث، وتفسير النتائج ومناقشتها، والمنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في إجراء تجربة البحث، وذلك على مجموعة بحثية بلغ عددها (٣٣) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الفيوم.

وبعد تطبيق النموذج التدريسي على مجموعة البحث قبليًا وبعديًا اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي واختبار مهارات النقدي الأدبي، عند مستوى(٠,١) لصالح التطبيق البعدي في كلا الاختبارين؛ مما يشير إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بإعداد نماذج تدريس متنوعة في ضوء المدارس الأدبية والنقدية الحديثة وتوظيفها في قراءة النصوص الأدبية وتذوقها ونقدها، وتنمية مهارات النقد الأدبي في ضوء الاتجاهات النقدية الحديثة التي لا تركز كثيرا على إصدار حكم قيمي على النص الأدبي بقدر ما تركز على تحليل النصوص وإعادة إنتاجها، وكذلك إعادة النظر في توصيفات مقررات الأدب والنقد بكلية التربية بحيث تراعي الجانب التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: نموذج تدريسي، النظريات الشكلية، تحليل النص الأدبي، النقد الأدبي، اللغة العربية، كلية التربية.

A suggested teaching model based on formal theories in literature for developing literary text analysis and criticism skills of Arabic language section students at the Faculty of Education

Abstract

This research aimed at developing text analysis and criticism skills for student-teachers specializing in Arabic language at the Faculty of Education, Fayoum University, by using a teaching model based on formalist schools of literature. To achieve this goal, the researchers prepared two lists: one for text analysis skills and the other for literary criticism skills. They also designed two tests, one for analyzing literary texts and another for literary criticism. Additionally, they prepared the teaching model, which includes a student activity book and an instructor's guide .The research adopted both the descriptive-analytical approach for reviewing previous studies, presenting the theoretical framework, preparing research tools, and interpreting and discussing the results, as well as the experimental approach with a quasi-experimental design using one group for conducting the research experiment. The research sample consisted of 33 male and female students .After applying the teaching model to the research group both before and after, a statistically significant difference was found between the pre- and post-test mean scores of the students in both the literary text analysis test and the literary criticism test at 0.01 significance level in favor of the post-test results. This indicates the effectiveness of the proposed teaching model in developing literary text analysis and criticism skills .In the light of the research findings, the researchers recommend developing various teaching models based on modern literary and critical schools and employing them in reading, appreciating, and critiquing literary texts. They also suggest focusing on developing literary criticism skills in light of modern critical trends, which do not emphasize issuing value judgments on literary texts but rather focus on analyzing and reinterpreting texts. Additionally, they recommend reconsidering the course descriptions of literature and criticism at the Faculty of Education to emphasize the practical aspect.

Keywords: Teaching model, Formalist theories, Literary text analysis, Literary criticism, Arabic language, Faculty of Education.

أولًا- مقدمة:

تحظى النصوص الأدبية بمنزلة كبيرة بين فنون اللغة العربية؛ لِما لها من أهمية لغوية وأهمية معرفية وأهمية اجتماعية وأهمية جمالية؛ فعلى المستوى اللغوي تُكسب الطالبَ ثروة لغوية ثرية، وتعرّفه أساليبَ لغوية متنوعة، وعلى المستوى المعرفي يكتسب معلوماتٍ من النص ومضمونه وبنيته، وعلى المستوى الاجتماعي تنمو لديه قيم حياتية متنوعة، أما على المستوى الجمالي فتسهم النصوص في تنمية التذوق الأدبي والتذوق البلاغي.

والنصوص الأدبية مجال مناسب لتنمية المهارات اللغوية، والمهارات الفكرية، ومهارات التواصل والتفاعل، ومهارات التذوق الأدبي، وكذلك تنمية مهارات الفهم والتحليل والتفسير والاستنباط والتأمل والنقد، كما تسهم النصوص الأدبية في إغناء اللغة وتنميتها، وتشجيع الخيال، وتحفيز الوعي والحس الجمالي لدى الطلاب، خلال التفاعل مع النص الأدبي قراءةً وفهمًا وتفسيرًا وتحليلًا وتأويلًا ونقدا.(مصطفى عبد الرؤوف زهدي، أبوزيد سامي يوسف، ٢٠٠٦، ١٣٠) .*

ويحظى النص الأدبي باهتمام المتخصصين في العلوم اللغوية بعامة، والمتخصصين في الدراسات الأدبية والنقدية بصفة خاصة؛ باعتباره نتاجَ فكر إنساني، ووسيلةً لنقل ما يدور في ذهن الأديب من أفكار يريد توصيلها إلى القارئ، وأحاسيس يريد أن يعبر عنها؛ ومن ثم كان اهتمامهم منصبًا على كيفية التوصل إلى منهج يمكن من خلاله الغوص في عالم النص، والذهاب إلى المعاني العميقة، والدلالات الدقيقة، وتقريب أبعاد النص وفهم ترابط أجزائه. (محمود جلال الدين سليمان، ٢٠١٢، ٥).

ويسهم تحليل النص الأدبي في تنمية معارف ومهارات متنوعة لدى الطالب؛ حيث أشار كل من Isariyawat., Yenphech., & Intanoo, (2020, 1322). إلى أن نصوص الأدب تجعل عملية التعلم أكثر متعةً وجاذبية؛ وذلك لأنها تبرز مجموعة متنوعة من القيم العاطفية التي تساعد الطالب على تذوق الأدب وفهم الحياة، كما يعد موردًا قيمًا لإثراء قدراته ومهاراته. كما ذكر (3 , 2017) Duncan& Paran أن التركيز على النصوص الأدبية في تعليم وتعلم اللغات يسهم في تنمية مهارات القراءة الأدبية واكتساب المفردات اللغوية.

* يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا لنظام رابطة علم النفس الأمريكية ، الإصدار السادس : اسم المؤلف (السنة ، الصفحة أو الصفحات) ، Auther : American Psychological Association- ABA-6th Ed (Year , Page)

وأوضح Greenhill (2010) أن تحليل النصوص الأدبية ينمي بعض المهارات التي تعد أساسية في "عالم اليوم"، ومنها مهارات: التفسير، وحل المشكلات، والتواصل، والحجاج الفكري، والتفكير النقدي، واستخلاص الاستنتاجات، والتوصل إلى النتائج.

ويسهم تحليل النص الأدبي في تنمية مهارات التذوق؛ لأن التذوق يتطلب أن يفهم الطالب النص ويتعرف مكوناته ويدرك مواطن الجمال الكامنة فيه، ويقف على مراحل تكوينه، ويحدد اتجاهه الثقافي، ويثري معجمه اللغوي من خلال ما يتضمنه النص من مفردات وتراكيب وصور وأساليب جديدة (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١٣، ٢٤٠).

ونظرًا لأهمية تحليل النصوص الأدبية، فقد اهتمت به بعض الدراسات، منها: دراسة Kapanadze(2018) التي انطلقت من أن إستراتيجية تحليل الخطاب أسهمت في تحسين مهارات الفهم القرائي وتحليل النصوص وإنشاء الخطاب، ودراسة Adıgüzel (2020) التي كشفت عن فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في إكساب الطلاب المعلمين قبل الخدمة مهارات تحليل النص السردي وفهم بنية ومعنى النصوص الأدبية، ودراسة محمد عاطف إبراهيم (٢٠٢٣) من أن استخدام بعض تطبيقات Web 2.0 التفاعلية قد يسهم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والقراءة النقدية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، أما دراسة فاطمة معاذ محمد (٢٠٢٣) فانطلقت من أن برنامجا مقترحا قائما على النظرية التوسعية قد يسهم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

يتضح مما سبق أن تحليل النص الأدبي له أهمية لغوية تتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب التي تمثل البنية اللغوية للنص، وأهمية اجتماعية تتمثل في القيم التي يريد أن يبرزها النص ويشجع الطالب على تمثلها، وأهمية ثقافية تتمثل فيما يحمله النص من علامات وأيقونات ورموز ثقافية لها دلالات محددة، وأهمية جمالية تتمثل في البنية الجمالية للنص من صور بلاغية ومحسنات بديعية وبنية أسلوبية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يهتمون بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي باستخدام إستراتيجيات ومداخل متنوعة.

وتتعدد آليات التعامل مع النص الأدبي؛ فبجانب التحليل يوجد النقد الذي يتناول فحص النص وتحديد مواطن القوة وأوجه الجودة فيه، وتحديد مظاهر الإبداع الأدبي الكامنة فيه، وكذلك تحديد مواطن الضعف، وفي ضوء ذلك يصدر الناقد حكما عليه بالجودة أو الرداءة، ومن ثم يكون النقد مرحلة تأتي عقب الفهم التذوق (حسين صالح، ٢٠١٨، ١٥٤).

ويستمد النقد الأدبي قضاياه من المستوى الجمالي والبلاغي والتركيبي للنص، ويكشف الألوان البلاغية والجمالية فيه، كما يعتمد في قوانينه على النظم البلاغية والنحوية والأسلوبية؛ بهدف معالجة

النص الأدبي شعرًا ونثرًا، وتقويمه كوحدة متكاملة تتألف ضمن وحدة عضوية واحدة، فالنقد لا يتحقق إلا بدراسة تحليلية للموضوع الجمالي تصحبها معرفة بالعلاقة الفنية، وذلك لإصدار حكم أو عقد مقارنة. (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠١، ١٧٣).

وتساعد تنمية مهارات النقد الأدبي على إكساب الطلاب المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية والوعي بالسياق اللغوي؛ من أجل تقديم منتج لغوي شفهي أو كتابي مستوف المعايير اللغوية، كما يسهم في تقويم النص الأدبي وبيان قيمته، وإصدار حكم موضوعي عليه، واختيار النصوص الجيدة والإفادة منها؛ أي مساعدة الطالب على إصدار حكم موضوعي وفق معايير واضحة ومحددة .

ويضيف مصطفى رسلان شلبي (٢٠٠٥، ٢٩٣) أن النقد الأدبي يساعد على تثقيف الطالب من خلال مساعدته على فهم الأعمال الأدبية واستيعابها، وكشف المغلق من مضامينها، وإدخاله إلى مواطن أسرارها الجمالية وإرهاف ذوقه وحسه الجمالي، وإغناء وجدانه ووعيه بالقدرة على استنباط التجارب والأفكار والدلالات الاجتماعية والمواقف الإنسانية التي يصنعها الشاعر أو الأديب في عمله الأدبي.

ونظرًا لأهمية النقد الأدبي فقد انطلقت بعض الدراسات من ضرورة تنميته باستخدام إستراتيجيات متنوعة منها: دراسة (**Saalh, (2014** التي توصلت إلى فاعلية برنامج التفكير الإبداعي في تنمية النقد الأدبي والمهارات اللغوية لدى دارسي اللغة الإنجليزية ، ودراسة صفوت توفق هنداوي، وأحمد كمال قرني (٢٠٢٣) التي انطلقت من أن الذكاء الناجح يمكن أن يسهم في تنمية مهارات النقد الأدبي والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة حجاج أحمد عبد الله (٢٠٢٤) التي اهتمت بتنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام القصص الرقمية.

وقد برزت في العصر الحديث اتجاهات ومدارس نقدية متنوعة، حاولت تحليل النصوص الأدبية ونقدها من زوايا متباينة، وتقديم مفاهيم مهمة يمكن الاستناد إليها في فهم أعمق للنص، فالمدرسة الرومانسية رفضت مفهوم المحاكاة(المفهوم الرئيس في المدرسة الكلاسيكية) وأكدت مفهوم التعبير، وركزت المدرسة الواقعية على مفهوم الانعكاس ليكون بديلا للمحاكاة؛ أي أن الأدب يعكس صورة المجتمع وانعكاس له؛ ومن ثمَّ فالواقعية تؤكد الجانب الاجتماعي للأدب، هذا جنبا إلى جنب مع النظريات الشكلية التي تركز على إجراءات التعامل مع النص التي قدمتها المدرسة الشكلية الروسية والمدرسة الشكلية الأمريكية وكذلك الشكليين الأوربيين؛ بهدف توظيف هذه المفاهيم في تحليل النصوص الأدبية؛ من منطلق أن هذه المفاهيم يمكن أن تعطي فهمًا أوسع للنص.

وقد رسخت دعائم البحث الشكلي من مدرستين مهمتين: المدرسة الشكلية الروسية، والمدرسة الشكلية الأمريكية، وأوجه التقارب بين المدرستين أن رومان ياكبسون أحد رواد الشكلية الروسية عاش في الولايات المتحدة الأمريكية، ونشأت المدرسة الشكلية الروسية بفضل جهود جماعتين: الجماعة الأولى: حلقة موسكو اللغوية، ويمثلها رومان يا كبسون، والجماعة الأخرى جمعية دراسة اللغة الشعرية، ويمثلها فيكتور شكلوفسكي. وتنطلق الجماعتان من أهمية التركيز على اللغة الأدبية ودراستها من منظور جمالي، ورأى شكلوفسكي أن لغة الأدب فيها بعض الغرابة؛ أي تختلف عن اللغة البسيطة اليومية التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية؛ لذلك جاء بمصطلح التغريب، ونادى باستقلال العمل الأدبي؛ بعزله عن المؤلف والمؤثرات الخارجية.(ممدوح أبو الوي، ٢٠١٧، ٢٠).

وهذا لا يعنى أن أتباع الشكلية يعزلون النص عن سياقه الاجتماعي، بل يعنى أنهم لا يريدون المبالغة في الاهتمام بالسياق الخارجي للنص على حساب لغته وجمالياته وبنيته وأساليبه وصوره وخصائصه الفنية. وقدمت الشكلية الروسية مفاهيم مهمة لفهم النص الأدبي وتحليله ونقده منها الأدبية أو الشعرية، والتي تعد موضوع علم الأدب؛ فالشعرية ليست الإحساس الحالم أو الإحساس الجميل، بل هي الخصائص اللغوية والجمالية التي تجعل من الأدب أدبا، ومن دون هذه الخصائص يفقد شكله ومضمونه (رومان يا كبسون، ١٩٨٢، ١٠).

ويرى مجدي توفيق (٢٠٠٨، ٥٥–٦٠) أن المفاهيم الرئيسة للشكلية الروسية هي: التركيز على النص؛ حيث يتطلب البحث عن الأدبية في النص الأدبي التركيز على النص نفسه وليس شيء خارجه، فالتركيز على النص ليس غاية في ذاته، بل وسيلة للكشف عن الخصائص الجمالية واللغوية الكامنة في النص الأدبي، وكذلك مفهوم الشكل: وهو الكلمة الجوهرية في المدرسة، ولا يعنى الشكل السطحية أو محبة السطح أو كراهية العمق، بل يعنى التركيز على الخصائص العامة المميزة لكل فن أدبي دون غيره. ومن ثم فالمضمون ليس غائبًا بل ذائبًا في الشكل، وبجانب التركيز على النص والشكل أضاف مفهوم الإدراك الفني؛ مميزا بين الإدراك العادي والإدراك الفني؛ فالإدراك العادي يركز على نقل الأشياء كما تُعرف وليس كما تُدرك، أما الإدراك الفني فيركز على جماليات النص وعمقه.

وعلى سبيل تقريب الفكرة يمكن اعتبار الفارق بين الإدراك العادي والإدراك الفني هو نفسه الفارق بين معني الكلمة والدلالات المحتملة لها، فالبكاء هو نزول الدموع من العين لكن دلالات الدموع نفسها متنوعة ومتباينة وقد تجمع النقيضين معا.

يتضح مما سبق أن الجهد الأبرز للشكلية الروسية هو محاولة قراءة النص الأدبي قراءة جمالية ولغوية، بعيدا عن الاسترسال الكبير وراء المضمون والتاريخ الأدبي والجانب الأيدلوجي والسياسي، كما أنها تركز على الخصائص الأدبية التي يتصف بها كل جنس أدبي، من خلال:

- التركيز على البنية السطحية للنص الأدبي وفهم المضمون في ضوئها.
- الإدراك الفني للنص من حيث: لغته وأفكاره وأساليبه.

وبجانب الشكلية الروسية نشأت الشكلية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعددت أسماؤها؛ حيث سميت بالمنهج الشكلي لعنايتها بالنص، وبالنقد الجمالي لاهتمامها بجماليات النص الأدبي، وبالنقد النصي لعناية الناقد بالنص، وبالنقد الأنطولوجي لأنها ترى أن معنى العمل الأدبي يكمن في دلالاته على وجود الإنسان؛ أي التركيز على القيم الإنسانية العامة. (مجدي توفيق، ٢٠٠٨، ٦٢)

وتتشابه المفاهيم الأساسية في المدرسة الأمريكية مع المدرسة الروسية في مفاهيم الشكل والتركيز على النص، ومع التركيز على النص أضاف الأمريكان مفهوم القراءة الفاحصة الذي يركز على تحليل النص من جميع جوانبه اللغوية والجمالية، كما أضافوا بعدا آخر وهو تحليل النص من منظور أنطولوجي.

وعلى الرغم من أن الشائع أن المدرسة الشكلية الأمريكية تركز على الخصائص الجمالية للأدب، وتهمل الخصائص القيمية؛ فإنها تركز على الجوانب الإنسانية والقيمية في سياق لا يتحول فيه النص إلى الوعظ والإرشاد، بل يقدم المعنى الإنساني بصورة ضمنية تتطلب جهدا من القارئ للوصول إليها.

وعليه فإن النموذج التدريسي المقترح يمكن أن يستفيد من المدرسة الشكلية الروسية من أكثر من ناحية، منها أن التمهيد للنص يجب أن يركز على الأدبية أو خصائص النص أو علاقته بنص آخر، بعيدًا عن العوامل الخارجية المحيطة بالنص؛ لأن هذه العوامل قد تفقده جمالياته. كما أنه من الضروري إبراز القيم الكامنة فيه من منظور جمالي، وأن تحليله يجب أن ينطلق من البنية الشكلية ويقرأ المضمون في ضوئها، بعيدا عن الثنائية التقليدية المعروفة الشكل والمضمون والفصل بينها، فالمضمون يُقرأ في سياق الشكل، وهذا يعطي عمقا لعمليات تحليل النص الأدبي وعمليات نقده. من خلال الإفادة من المفاهيم التي قدمتها الشكلية الأمريكية كالوحدة العضوية، والقراءة الفاحصة(التحليل المتأني للعلاقات المتبادلة بين عناصر العمل الفني واستخراج الدلالات الكامنة فيه)، والتركيز على عناصر العمل الأدبي بدرجة أكبر من التركيز على سيرة المؤلف أو الأديب.

ثانيًا- مشكلة البحث:

تحاول أقسام اللغة العربية بكليات التربية الارتقاء بالطالب المعلم في مستويات متنوعة، منها القدرة على تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها وتأويلها ونقدها وإعادة إنتاجها، غير أن الواقع يؤكد أن هناك ضعفًا في هذه المهارات لدى الطالب المعلم، قد يرجع إلى الاعتماد على الإلقاء والمحاضرة في تدريس

النصوص الأدبية في مقررات الأدب والنقد الأدبي، وقلة وجود نماذج تدريسية تتبنى مداخل متنوعة في تحليل النصوص، وهذا قد لا يساعد على تنمية مهارات التحليل والتأويل والنقد لدى الطالب المعلم.

وتتحدد مصادر مشكلة البحث في:

أ-الخبرة الشخصية للباحثين:

من خلال تدريس مقرر طرق تدريس اللغة العربية، وتحديدًا تدريس النصوص الأدبية، وتدريس النقد الأدبي، وكذلك من خلال التدريس المصغر والزيارة الميدانية للمدارس ضمن برنامج التربية العملية اتضح أن طلبة الفرقة الثالثة قسم اللغة العربية يجدون صعوبة في تحليل النص الأدبي؛ حيث يعانون من ضعف في مهارات تفسير النص الأدبي، وتحليله، والوصول إلى بنيته العميقة، ونقده، وحين تم سؤالهم عن السبب في ذلك أجابوا بأنهم يهابون النصوص الأدبية، ويرون التحليل شيئًا صعبًا، وأن طريقة التدريس لا تساعدهم على الإقبال على النصوص الأدبية.

ب-الدراسة الاستكشافية:

طبَّق الباحثان اختبارين: أحدهما في مهارات تحليل النص الأدبي، والآخر في مهارات نقد النص الأدبي؛ ففي الاختبار الأول عرض الباحثان على الطلاب نص " أقبل العيد" للشاعر إيليا أبو ماضي، وطلبا منهم الإجابة عن خمسة أسئلة عن النص من نوع الأسئلة المقالية القصيرة حول: الغرض من النص، والخصائص العامة له، ومعناه الضمني، والبنية المعجمية، ومصادر الموسيقى. واتضح من النتائج أن الطلاب يعانون من ضعف كبير في مهارات تحديد المعنى الضمني للنص وتحديد مصادر الموسيقى في النص؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في هذه المهارات (٢١ %) تقريبًا، فيما جاء الضعف بدرجة أقل في المهارات الأخرى، وقد بلغ المتوسط الحسابي للاختبار ككل (٣٩ %) تقريبا، وفي الاختبار الثاني طلب الباحثان من الطلاب إبداء الرأي في النص من حيث لغته وأفكاره، وتحديد نقاط القوة في النص وكذلك نقاط الضعف فيه، وقد جاء متوسط درجات الطلاب في هذا الاختبار ككل (٣٢ %) تقريبًا؛ وهذا يؤكد وجود ضعف لديهم في مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده، وأن الضعف في مهارات النقد أكبر من الضعف في مهارات تحليل النص؛ وهذا قد يكون سببه أن متطلبات النقد الأدبي أكبر من متطلبات التحليل الأدبي.

ج-الدراسات السابقة:

أشارت بعض الدراسات إلى وجود ضعف في مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة الجامعة؛ حيث أكدت دراسة هشام محمد بدوي، محمود جلال سليمان (٢٠١٦) وجود ضعف في مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وحاولت علاج الضعف

ببرنامج قائم على علم اللغة النصي، وحاولت دراسة (2020) Khater علاج الضعف في كفايات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب المعلمين من خلال نموذج تدريسي قائم على استخدام التناص. وأكدت دراسة (2020) Adıgüzel ضعف مهارات فهم بنية ومعنى النصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين واستخدمت الدراما الإبداعية كأسلوب لتحليل النص السردي، وانطلقت دراسة عبدالله بن عايض آل تميم (٢٠٢١) من وجود ضعف في مهارات تحليل النص الأدبي وفهمه لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وحاولت علاج الضعف ببرنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية. وأثبتت دراسة ياسمين ذكي ، معاطي محمد نصر، محمود جلال الدين سليمان(٢٠٢٤) الضعف في مهارات: تحليل الأفكار والمعاني، وتحليل السمات الأسلوبية، وتحليل الصور والأخيلة، وتحليل الجو النفسي في النص لدى طلاب كلية التربية، وحاولت علاج الضعف باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الموازنات الأدبية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية يعانون من ضعف في مهارات النقد الأدبي، ومن الدراسات دراسة هبة طه محمود إبراهيم (٢٠٢١) التي عالجت الضعف في مهارات النقد الأدبي باستراتيجية دوائر الأدب. ودراسة إيناس محمد عبده، وحيد السيد حافظ وعطاء عمر بحيري (٢٠٢٢). التي عالجت الضعف في مهارات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببرنامج قائم على الأنشطة اللغوية. وأشارت دراسة على عبد المنعم حسين ومحمد حسين حمدان (٢٠٢٢) إلى وجود ضعف في مهارات نقد البنى المعجمية والمعنوية والنحوية والصوتية لدى الطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وحاولت علاج الضعف باستخدام إستراتيجية مقترحة على اللسانيات العرفانية. أما دراسة حجاج أحمد عبد الله (٢٠٢٤) فأكدت الضعف في مهارات البعد اللغوي ومهارات البعد الفكري ومهارات البعد الجمالي، وحاولت علاج الضعف ببرنامج قائم على القصص الرقمية.

ومما سبق يتضح وجود ضعف في مهارات تحليل نصوص الأدب ومهارات نقدها لدى طلاب الجامعة، وأن هناك دراسات متنوعة حاولت علاج الضعف، لكن الأمر يتطلب محاولات أخرى من منطلق أن هؤلاء الطلاب سيتخرجون في غضون فترة قصيرة، وسيقع عليهم مسئولية تنمية هذه المهارات لدى طلابهم.

وبمطالعة توصيفات مقررات الأدب والنقد للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الفيوم، اتضح أنهم يدرسون مقررات في الأدب، والنقد الأدبي، تحت مسميات متنوعة منها: الأدب الجاهلي، والأدب العباسي، والقراءة التحليلية، والأدب الحديث، والنقد الأدبي، لكن هذه المقررات تركز على الجانب النظري، ولا تركز على تحليل النصوص ونقدها، فمقرر النقد الأدبي يلقي الضوء على النظريات الأدبية والنقدية، من حيث المفهوم، والنشأة، وأبرز المنظرين، من دون أن يشير إلى الإجراءات

العملية لتحليل النصوص وفقا لهذه النظريات، كما أن النصوص المعروضة يتم الاكتفاء فيها بالتعريف بالشاعر، وعرض البنية المعجمية من دون التفاعل مع هذه النصوص تحليلًا ونقدًا.

ثالثًا- تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية؛ نتيجة استخدام طرائق تدريس تقلل من دور الطالب في تحليلها ونقدها، وعدم استخدام نماذج تدريس تنطلق من النظريات الحديثة في الأدب والنقد في تحليل النصوص الأدبية ونقدها، ولحل هذه المشكلة صاغ الباحثان السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريات الشكلية في الأدب؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلةِ البحثية الآتية:

١- ما مهاراتُ تحليل النص الأدبي المناسبةُ لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟
٢- ما مهاراتُ نقد النص الأدبي المناسبةُ لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ؟
٣- ما التصور المقترح لاستخدام النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟
٤- ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية.
٥- ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات النقد الأدبي لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

رابعًا- أهداف البحث:

هدف هذا البحث تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات نقدها لدى طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريات الشكلية في الأدب.

خامسًا- أهمية البحث:

لهذا البحث أهميتان الأولى نظرية تتمثل في إمكانية الإضافة إلى التراث المعرفي في هذا المجال، والأخرى تطبيقية يمكن أن تفيد كلًا من:

١- الطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية: من خلال تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لديهم من خلال النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب؛ مما يسهم في زيادة قدرتهم على تحليل النصوص المختلفة وإبداء الرأي فيها؛ وبالتالي إمكانية تنمية هذه المهارات لدى طلابهم مستقبلا.

٢- القائمين على إعداد البرنامج الأكاديمي والتربوي بكليات التربية: من خلال التركيز على تحليل النصوص الأدبية ونقدها.

٣- أساتذة الأدب والنقد تخصص اللغة العربية: من خلال التركيز على التطبيقات العملية لمبادئ النظريات الأدبية والنقدية الحديثة من خلال نصوص أدبية متنوعة. وكذلك من خلال الاستفادة من النموذج التدريسي المقترح الذي يمكن أن يساعدهم على تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات نقدها لدى طلابهم.

٤- الباحثين: من خلال الاستفادة من مقترحات هذا البحث في إجراء بحوث أخرى في هذا المجال.

سادسًا- حدود البحث: التزم هذا البحث بالحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: مجموعة من طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، عددهم ٣٣ طالبًا وطالبة، يمثلون مجموعة بحثية واحدة، درست مجموعة من النصوص الأدبية باستخدام النموذج التدريسي. والعينة من طلاب الفرقة الثالثة؛ لكونها أول مراحل برنامج التربية العملية، ومن الضروري تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ونقدها لديهم.

٢- الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الفيوم مقر عمل الباحث الأول.

٣- الحدود الموضوعية: مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده، التي أسفرت عنها قائمتا مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده، وقد تم اختيار هذه المهارات؛ لكونها حصلت على نسبة أكثر من ٨٠٪ من اتفاق المحكمين، وهي مهارات ضرورية للطالب المعلم شهبة اللغة العربية بكلية التربية، كما تضمنت الحدود الموضوعية بعض النصوص الأدبية من العصر الحديث، والمناسبة للمرحلة الدراسية والتحليل الشكلي للأدب.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤.

سابعا- منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في عرض الدراسات السابقة، وتحليلها، وإعداد أدوات البحث، ومناقشة النتائج وتفسيرها، والمنهج التجريبي؛ حيث تضمن التصميم شبه التجريبي مجموعة بحثية واحدة طُبق عليها الاختباران قبليًا وبعديًا.

ثامنًا- مصطلحات البحث:

١- النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية للأدب:

منظومة من الإجراءات التدريسية، والأنشطة التعليمية والتعلمية، والفنيات التدريسية والخطوات المترابطة والمتفاعلة مع بعضها، والمشتقة من أسس ومفاهيم النظريات الشكلية للأدب؛ كالتركيز على النص والأدبية والشكلية والعنصر المهيمن...، بهدف تحليل النصوص الأدبية ونقدها من منظور النظريات الشكلية للأدب.

٢–تحليل النص الأدبي:

مجموعة من العمليات التي يقوم بها طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؛ لتحليل النص الأدبي إلى عناصره الأولى المُشكلّة لجماله؛ من حيث: الألفاظ، والعاطفة، والأفكار، والخيال، والصور الأدبية، والموسيقى، والأسلوب، وكشف العلاقات بينها، وتفسيرها، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي المُعد لذلك.

٣–النقد الأدبي:

منظومة من العمليات العقلية التي يقوم بها طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية والتي تركز على قراءة النص الأدبي قراءة نقدية، وإبداء الرأي في بنيته المعجمية وبنيته السطحية وبنيته العميقة، والكشف عن جوانب القوة فيه، وإبراز مواطن القصور في اللغة، والأساليب والصور والدلالة، وتقديم مقترحات لعلاج هذا الضعف، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات النقد الأدبي المُعد لذلك.

تاسعًا- فروض البحث:

حاول البحث اختبار صحة الفرضين الآتيين:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلبة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلبة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة لصالح التطبيق البعدي.

عاشرًا- إجراءات البحث:

١– تحديد مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، من خلال:

- الاطلاع على الكتابات التربوية والدراسات السابقة في مجالي: تحليل النصوص الأدبية ونقدها؛ للتوصل إلى قائمتين بمهارات تحليل النصوص، ومهارات النقد الأدبي، مناسبتين لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية.
- إعداد قائمتين: إحداهما بمهارات تحليل النص الأدبي، والأخرى بمهارات النقد الأدبي، وعرضهما على المحكمين للتحقق من صدقهما.
- إعداد القائمتين في صورتهما النهائية.

٢– إعداد النموذج التدريسي المقترح القائم على النظريات الشكلية في الأدب، من خلال:

- تحديد أسس النموذج وأهدافه ومراحله.
- تحديد النصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- تحديد الأنشطة التعليمية والتعلمية وأساليب التقويم.
- إعداد كتيب الطالب ودليل المحاضر.

٣– قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ونقده لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، من خلال:

- اختيار مجموعة من طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية يتم تطبيق النموذج التدريسي عليها قبليًا وبعديًا.
- إعداد اختباري: مهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات نقده، وعرضهما على المحكمين؛ للتحقق من صدقهما، وتطبيقهما استطلاعيًا على مجموعة غير مجموعة البحث؛ للتحقق من ثباتهما.
- تطبيق الاختبارين تطبيقًا قبليًا.
- التدريس لمجموعة البحث بالنموذج التدريسي المقترح.
- تطبيق الاختبارين تطبيقًا بعديًا.

- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث: تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ونقده في ضوء النظريات الشكلية للأدب.

يهدف هذا الإطار تحديد مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده المناسبة لطالب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ، وكذلك تحديد أسس النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية للأدب، وخطواته، وفيما يلي بيان ذلك.

أولا– تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهاراتها:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك من خلال تناول مفهوم تحليل النص الأدبي، وأهميته، فضلًا عن مهاراته، وبيان ذلك تفصيلاً كما يأتي :

أ- مفهوم تحليل النص الأدبي:

يعرّفه محمد مساعدي (٢٠١٥، ١٤٣) بأنه:" إبراز للكيفية التي يشكِّل بها النص الأدبي؛ وفهم بنيته. والتحليل ليس جرد الأساليب والتراكيب والصور؛ لأن الجرد يدل على قصور في الفهم، بل يعنى الغوص في أعماق النصوص والكشف عن خفاياها".

ويرى إبراهيم أحمد ملحم (٢٠١٦، ٣٥) أن تحليل النص هو : تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له، فالمعنى الكلي للقصيدة يمكن تحليله إلى فكرة وشعور وموقف وغرض، وكل هذا يعبر عنه بكلمات مرتبة ترتيبًا ما، ولا يمكن فهم القصيدة إلا بالتحليل الدقيق لصفات هذه الكلمات من معنى وصوت وتداعي معانٍ.

وعرّفته كل من مريم مكي، وخيرة حمر العين (٢٠١٩، ٣٠١) بأنه: منهجية ثابتة تسهم في الغوص في ثنايا النص؛ بهدف فك شفراته وتحديد علاقاته؛ للكشف عن إبداع المبدع والوقوف على المواطن التي تزخر بالشعرية والجمالية، فهو ينطلق من البنية السطحية إلى البنية العميقة بالوقوف على الدلالات الكامنة.

وعرَّفه توامة عاشور (٢٠١٩، ٣٥٤) بأنه: منهج فكري يركز على تفكيك الكل إلى عناصره المكونة له.

ويعرّفه عبد الله بن عايض آل تميم (٢٠٢١، ٣٧٦) بأنه: تفكيك النص الأدبي شعرًا كان أم نثرًا إلى عناصره الأولية المشكلة لقيمه الجمالية وتفحصها في صورة جزئية وتركيبية ؛ لاكتشاف ما فيه من قيم إنسانية ومواطن جمالية ومقومات فكرية وفنية.

أما رحاب طلعت محمود (٢٠٢١، ٢٩٧) فعرَّفته بأنه: " فهم المكونات الداخلية للنص التي تؤدي إلى وجود علاقة جمالية بين الأديب والقارئ، وهذه العلاقة ليست مقصورة على الشكل الصوتي فحسب، بل تمتد إلى المستوى الجمالي والمستوى الدلالي للنص.

يتضح مما سبق أن تحليل النص الأدبي منهجية علمية تركز على تفكيك بنية النص الأدبي، وهذا يساعد على فهمه وتفسيره، بصرف النظر عن الغرض الذي أنشئ من أجله أو المناسبة التي صاحبت إنشاءه، فضلا عن كشف أسراره اللغوية، وتفسير نظام بنائه، وطريقة تركيبه، وإدراك العلاقات بينها وبيان الوجوه الممكنة للنص؛ ومن ثم فتحليل النص الأدبي يتضمن مجموعة من المهارات التي تمكن الطالب من فحص النص، وتقسيمه إلى مكوناته الفرعية، وتفسيره، والكشف عن خصائصه والحكم عليه.

وتأسيسًا على ما سبق يعرّفه الباحثان إجرائيًا بأنه: مجموعة من العمليات التي يقوم بها الطلاب المعلمون شعبة اللغة العربية من خلال تحليل النص الأدبي إلى عناصره الأولى المُشكلّة لجماله؛ من حيث: الألفاظ، والعاطفة، والأفكار والخيال، والصور الأدبية، والموسيقى، والأسلوب، وكشف العلاقات بينها، وتفسيرها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي المُعد لذلك.

ب- أهمية تحليل النص الأدبي:

يعد تحليل النص الأدبي المدخل الأساسي لفهمه، حيث يساعد الطالب على إدراك القيمة الفنية للنص، والإحساس بقيمة اللفظ وجمال المعنى والمبنى وسعة الخيال، ومحاكاة الأساليب الجميلة في كتاباته، كما يسهم في تعويده الدقة اللغوية في استخدامه للغة نحوًا وصرفًا. (محمد السيد حامد، خلف الديب عثمان، خالد محمود عرفان، ٢٠٢١، ٣٥١)

ويسهم تحليل النص الأدبي في تنمية التذوق الأدبي لدى الطالب؛ لأن التحليل يتناول الأساليب البلاغية بمختلف أنساقها الجمالية، ويصل بالطالب إلى مرحلة التمييز الواعي بين مختلف النصوص الأدبية، والموازنة بينها، ومعرفة ما تتضمنه من خصائص أسلوبية، وصور بيانية وصولًا إلى أن يصبح كل ذلك دافعًا للإبداع الجميل في أجناس الأدب. (حسن شحاتة، ومروان السمان، ٢٠١٢، ١٩٢ – ١٩٣).

ويذكر Adıgüzel (2020, 407) أن تحليل النصوص الأدبية يساعد الطلاب على اكتساب عدة مهارات منها: الفهم القرائي، والتفكير النقدي، والقراءة الإبداعية، كما يسهم في مساعدتهم على تفسير النصوص من وجهات نظر مختلفة، وتنمية مهارات: البحث، التحليل، التقييم، فضلًا عن استخلاص أعمق معاني النصوص الأدبية المقروءة.

وتتمثل أهمية تحليل النص الأدبي في أن الأعمال الأدبية لا تبوح بأسرارها ولا تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن استنطاقها، ويعمد إلى تحليلها تحليًا أدبيًا، وكلما أطلق النظر فيها أعطت معاني جديدة لم تظهر في القراءة الأولى، كما أن تحليل النص يساعد الطالب على إدراك ما بالنص من معانٍ، وصور بيانية وفهم النص وتذوقه وتحليل عناصره جميعًا(رهام شوقي إبراهيم، ٢٠١٩، ٨٠٠).

وترى سليمة بنت مبارك بن علي، وفاطمة بنت يوسف بن خلفان (٢٠١٣، ٣٣، ٣٤) أن التحليل يساعد الطالب على استشعار جمال النص الأدبي، وتذوقه ، فوصف إحساسه تجاه النص لا يكفي، فلا بد له أن يعلل ويذكر الأسباب، ولا يتأتى له ذلك إلا بتحليل النص تحليلًا دقيقًا، وتوضيح فيه عناصر الجمال، ومدى تأثيرها في النفس، فالتحليل يجعل الطالب يتأمل ما بداخل النص من معان، وصور بيانية تساعده على تجاوز كل ما يواجهه من عقبات قد تحول بينه وبين تذوق النص وفهمه.

ونظرًا لأهمية تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية للطلاب، فقد حظيت تلك المهارات باهتمام عدد كبير من الباحثين؛ حيث تنوعت البرامج والمداخل والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك ومنها:

دراسة (2017) **Trajkovska** التي هدفت إلى تحديد أساليب التدريس والمداخل التي يستخدمها المعلمون في تدريس النصوص الأدبية، ودراسة إيهاب عبد العليم سليمان (٢٠١٨) التي حاولت الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (2020) **Adıgüzel** التي استخدمت الدراما الإبداعية كأسلوب لتحليل النص السردي ؛ لتحسين قدرة الطلاب المعلمين على فهم بنية ومعنى النصوص الأدبية، ودراسة (2020) **Khater** التي هدفت تنمية كفايات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة قسم اللغة الإنجليزية بكلية البنات جامعة عين شمس.من خلال نموذج تدريسي قائم على استخدام التناص، ودراسة هدى محمد هلالي (٢٠٢١). التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية قائمة على التحليل السيميائي في تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. ودراسة عبير أحمد علي (٢٠٢٣). التي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية. وهذه الدراسات اهتمت بتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية متخذة مداخل واستراتيجيات وبناء برامج متنوعة؛ لتحقيق أهدافها، وقد تنوعت عيناتها خلال المراحل الدراسية المختلفة (المرحلة الإعدادية، والثانوية والجامعية) ؛ مما يدل على أهمية تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية في مختلف المراحل التعليمية، وذلك نظرا للأهمية الكبيرة لتحليل النص الأدبي.

ومما سبق يتضح أن تحليل النص الأدبي يمكّن الطالب من:

- تحليل البنية المعجمية للنص الأدبي، وتحديد معاني المفردات، ودلالتها وطبيعتها، وقدرتها على التعبير عن الغرض من النص، وإبراز مشاعر الأديب.
- الوقوف على البنية السطحية للنص الأدبي من خلال تحديد الفكرة العامة للنص الأدبي، وأفكاره الجزئية وبيان العلاقات بينهم.
- التوصل إلى البنية العميقة للنص الأدبي؛ من خلال استنتاج المعنى الذي أراد الأديب أن يوصله للقارئ بصورة غير مباشرة.
- تحليل البنية الأسلوبية للنص الأدبي من خلال تحديد أساليبه، ومبررات استخدام كل أسلوب وتأثيره على المعنى.
- استنتاج القيم المختلفة التي يعبر عنها النص الأدبي، وبيان أهميتها.
- تذوق جماليات النص الأدبي من صور بلاغية ومحسنات لفظية.
- التمييز بين الأجناس الأدبية المختلفة وبيان طبيعة كل جنس.

ج- مجالات تحليل النص الأدبي:

تتعدد مجالات تحليل النص الأدبي باختلاف الأدبيات والدراسات التي تناولتها، فقد أوضح عبد الله بن عايض آل تميم (٢٠٢١، ٣٧٧) أن لعملية التحليل الأدبي مجالات أساسية تشمل الآتي:

- الألفاظ والتراكيب: وهي تمثل وحدة العمل الأدبي وفيها يتم انتقاء الألفاظ، وربط العبارات بعضها ببعض، مع خلوها من الأخطاء اللغوية.
- الأفكار والمعاني: وتتمثل في معاني النص على أن يتوافر فيها عوامل: والعمق، والوضوح، والترابط، والتسلسل، والتعبير عن مشاعر الأديب.
- العاطفة : تعد من العناصر الأساسية للنص، وتعني التعبير عن انفعالات الأديب النفسية، وهنا يجب مراعاة أن تكون صادقة، ومرهفة ومعبرة عن الحالة الشعورية للأديب، ومتنوعة وقوية التأثير ومعبرة عن النص.
- الصور البيانية : ويقصد بها الأخيلة والتراكيب البلاغية؛ كالتشبيه والمجاز والكناية، ويجب أن تكون الصور خصبة واسعة الخيال، وجميلة، وخالية من التكلف
- الموسيقى : ويقصد بها الانسجام الذي تحدثه الكلمات والعبارات وبها تستمتع الأذن وتشعر بالجمال والإيقاع والجرس الموسيقي.

وتناولت دراسة: إيمان محمد النجيري، وسمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٧، ٦٦٣ – ٦٦٥) مجالات التحليل الآتية: الألفاظ، والمعاني، والخيال، الأشكال الجمالية، والعاطفة، والأسلوب، والإيقاع

الموسيقى. بينما حددتها دراسة أسماء سعد أبو جزر، وداود درويش عبد الحي، ومجدي سعيد سليمان (٢٠١٦، ٤٦) في : الألفاظ، والأفكار، والأساليب، والعاطفة، والخيال، والموسيقى، ويندرج تحت كل عنصر عدد من المهارات. كما اتفقت دراسة كل من : محمد السيد حامد، خلف الديب عثمان، خالد محمود عرفان (٢٠٢١، ٣٥٤ – ٣٥٥)، ومحمود محمد الرنتيسي، دينا المصري (٢٠٢١، ١٥٠) في أنهما تناولا مجالات التحليل الآتية: المفردات، والأفكار، والأساليب البلاغية والخيال، والعاطفة، والموسيقى، ويندرج تحت كل عنصر من هذه العناصر عدة مهارات فرعية.

ويرى كل من حسن شحاتة، ومروان السمان (٢٠١٢، ٢١٠) أن مجالات تحليل النصوص الأدبية تتمثل في: دراسة أصوات النص النثري أو الشعري (التحليل الصوتي للنص)، دراسة ألفاظ النص النثري أو الشعري (التحليل الصرفي للنص)، دراسة تراكيب النص النثري أو الشعري (التحليل النحوي أو التركيبي للنص)، دراسة صور النص ورموزه (التحليل البلاغي للنص)، دراسة الدلالة الكلية للنص النثري أو الشعري (التحليل الدلالي للنص)، وإعادة بناء هذه المستويات البنائية للنص بما يبرز البنية الكلية للنص وتكاملها.

يتضح مما سبق أن مجالات تحليل النصوص الأدب متنوعة، بعضها يركز على التحليل اللغوي، والبعض الآخر يركز على التحليل الأسلوبي والجمالي، فيما يحاول البحث الحالي الجمع بين التحليلات السابقة والمزج بينها.

إجراءات تحليل النص الأدبي:

يمر تحليل النص الأدبي بعدد من المراحل ذكرها عبد القادر أبو شريفة، وحسين لافي (٢٠٠٨، ٢٢ – ٢٦) في الآتي:

١– فهم النص: من خلال قراءة النص قراءة واعية متأنية، وإدراك العلاقات النحوية، وتفحص طريقة الأداء اللغوي، والدلالات المركزية والهامشية للألفاظ، وتحديد الفكرة الرئيسة والفكر الفرعية والعلاقات بينهم.

٢– تحديد موقع النص وجوه العام : فإذا كان النص مقتطفًا أو مختارًا من نص كلي؛ فيجب أن يطلع الطالب على الأصل، وتعرف أفكار الكاتب، وموقع هذا النص من إنتاجه، والتعرف إلى المناسبة إن كان هناك حدث يرتبط بالنص، ومحاولة قراءة النص في ضوء سياقه.

٣– تحديد الفكرة والموضوع : خير وسيلة للوصول إلى الفكرة العامة هي دراسة النص وتسجيل الأفكار الفرعية، ثم النفاذ منها إلى الفكرة الكلية، وعلى القارئ الوقوف على الانسجام

والترابط بين الأفكار الفرعية والفكرة العامة، كما عليه أن يتفحص حسن انتقال الأديب من فكرة إلى فكرة لنقل مشاعره وأفكاره للقارئ.

٤– تحليل الصور : تشكل الصور عنصرًا مهمًا وبارزًا في النص الأدبي، إذ يلجأ الأديب عادة إلى تغليف أفكاره وتثبيتها في نفس القارئ عن طريق الصور؛ كالصور البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز.. إلخ.

٥– دراسة البناء الداخلي والشكل الخارجي وعلاقة ذلك بالموضوع والعناصر السابقة : وهنا يتفحص القارئ أدنى مستويات النظام اللغوي إلى أعلاها، فينظر في الأصوات وطابعها من حيث المخارج وارتباطها بالموضوع، والأصوات هي النواة الأولى للألفاظ ومنها تتشكل، ثم الانتقال إلى جمل النص وتراكيبه.

وأوضح حسن شحاتة، ومروان السمان (٢٠١٢، ٢١٠، ٢١١) تلك الخطوات التفصيلية في الآتي:

- القراءة الخارجية للنص وتعني التعرف كاتب النص، وتحديد طبيعة أدبه، وخصائصه الفنية، وطبيعة العصر الذي عاش فيه، وإدراك الظروف التي أسهمت في تشكيل النص الأدبي.
- القراءة الداخلية للنص من خلال أن النص نسق يتكون من مجموعة من الوحدات والعناصر تربطها علاقات محكمة، ويتم التحليل من خلال تفكيك النص إلى وحدات؛ بغرض استخلاص قواعده، وإعادة تركيبه.
- التفاعل بين القارئ والنص (تلقيات النص)، وتعد قراءة المتلقي إنتاجًا إبداعيًا للنص؛ لأن النص به فجوات يجب ملؤها، فيظهر المعنى نتيجة التفاعل بين القارئ والنص، ويحدث التقاء وتعارف بين القارئ والنص فيشارك القارئ النص ذهني ووجداني.

ومن خلال النظر إلى إجراءات التحليل النصي التي تم عرضها سابقًا يلاحظ أنه ليست هناك طريقة واحدة لإجراءات التحليل النصي يمكن الاعتماد عليها في تحليل النص النثري أو الشعري؛ لأن كل نص يمتلك وسائل خاصة، بحيث تكون له وحده، وعلى المحلل أن يحاول اكتشافها عند تحليله للنص، وليس معنى هذا أنه لا يوجد شيء مشترك من إجراءات التحليل النصي، بل توجد عناصر وخطوات أساسية يجب أن يتناولها التحليل الأدبي والتحليل النقدي.

د- مهارات تحليل النصوص الأدبية:

حددت رهام شوقي إبراهيم (٢٠١٩، ٥٠) مهارات تحليل النص الأدبي في:

–تحديد دلالة الألفاظ في النص الأدبي.

–تحديد المدلول الرمزي للكلمة في النص الأدبي.

–التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص الأدبي.

–استنباط الفكر الفرعية المكونة لفكرة النص العامة.

–تحديد العاطفة من خلال اختيار صور النص الأدبي.

–تحديد الصورة الأدبية في النص وسر جمالها.

–تحديد المعاني التي توحي بها الصور الجمالية في النص.

–استخراج المحسنات البديعية من النص الأدبي وبيان قيمتها الفنية.

وحددتها دراسة رحاب طلعت محمود (٢٠٢١، ٥٣٣٧): فيما يلي:

- تعرف المكون الموضوعي للنص (الموضوع والفكرة).
- الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية بالنص.
- تحليل القضايا الاجتماعية بالنص.
- تحليل التراكيب النحوية في بناء النص.
- تحليل الصور البلاغية والأساليب بالنص.
- تحليل المحسنات البديعية الموجودة بالنص.
- تحليل الصورة الشعرية والشخصية التي رسمها النص.
- تحليل الأفكار والمعنى الإجمالي للنص.

ونصت مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات فهم مضمون العمل الأدبي وتحليله على المؤشرات الآتية: يستنبط خصائص الأديب الفنية، ويشرح المعاني القريبة والمرامي البعيدة للعمل الأدبي، ويحدد عناصر البناء الفني من النص الأدبي، ويحدد مضامين العمل الأدبي، ويوازن بين عملين أدبيين. (إسماعيل محمد عبد العاطي وآخرون، ٢٠١٦، ٤١).

ومن خلال ما سبق، يتضح أن تحليل النصوص الأدبية يهدف إلى دراسة النص من جميع جوانبه؛ للوصول إلى الفهم العميق لجمع مفرداته وأفكاره ومعانيه وألفاظه وعاطفته، وصوره الجمالية وأساليبه،

والقيم الواردة فيه؛ وذلك بهدف تهذيب ميول المتعلمين وتربية شخصياتهم على المعاني السامية، وتوسيع خيالهم وإطلاق العنان لأفكارهم.

وقاد استفاد الباحثان من عرض هذا المحور في التوصل إلى قائمة مهارات تحليل النص الأدبي، ثم عرضها على المحكمين؛ للتوصل إلى قائمة مهارات تحليل النص الأدبي بصورة نهائية.

ثانيا- النقد الأدبي وتنمية مهاراته :

يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة للطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ للاستفادة منها في بناء النموذج التدريسي، وذلك من خلال تناول مفهوم النقد الأدبي، وأهميته، فضلًا عن مهاراته وتقويمه وعلاقته بتحليل النص، وبيان ذلك تفصيلاً كما يأتي:

أ- مفهوم النقد الأدبي:

تعددت تعريفات النقد الأدبي؛ حيث عرَّفه أحمد أمين (٢٠٢٠، ١٤، ٢٠) بأنه علم يقرر القواعد النظرية أكثر مما يبين طريقة استخدامها، ويوضح النظريات التي يمكن من خلالها تعرف القطعة الفنية ومقدار جودتها.

وعرفه عز الدين إسماعيل (٢٠١٣، ٣٩) بأنه : مجموعة من القواعد التي تفسر الصور الفنية التي خرج فيها النص الأدبي، ومن خلالها يمكن الحكم على جودة النص الأدبي، وتحديد الدلائل والقرائن المؤيدة لذلك، وهو تقدير صحيح للنص، وبيان قيمته وفق معايير يمتاز بها كل نوع أدبي عن غيره.

وعرفه إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦، ٣٥٥) بأنه : النظر في الأثر الأدبي للحكم على قيمته، أو هو الدراسات التي تتناول نصًا من الشعر أو النثر، بتفسير يكشف معناه، ويعين القارئ على تذوق ما فيه من جمال، أو أنه تقويم النصوص، التي تندرج تحت الأنواع الأدبية تقويمًا ينبع تفسيره أو تحليله في ضوء التجربة الفنية.

وعرَّف Baddane & Ennam (2024,40) النقد الأدبي بأنه: فحص دقيق لشكل ومضمون الأعمال الأدبية؛ سعيًا إلى الكشف عن أغراض الكاتب، والمعاني العميقة والتأثيرات الثقافية المختلفة، وذلك باستخدام مناهج نقدية متنوعة.

وبعد استعراض التعريفات السابقة يمكن القول إن النقد الأدبي:

- عملية وصفية تستهدف بيان مواطن القوة والجمال في النص الأدبي، كما أنها عملية تفاعلية بين القارئ والنص الأدبي.
- يتطلب تحليل النص إلى عناصره (المعاني، الألفاظ، العاطفة، الخيال، الأفكار، الأسلوب، الموسيقى) ودراستها قبل الحكم عليها.

– يتطلب وجود معايير واضحة ومحددة يمكن من خلالها الحكم على جودة النص الأدبي أو رداءته في ضوئها.

ب- أهمية النقد الأدبي وضرورة تدريسه :

النقد الأدبي لا يكتفي بالوقوف على المعنى العام للنص الأدبي، بل يهتم بتحديد مواطن القوة والضعف فيه، وهو المدخل الرئيس للإبداع والوصول إلى الجديد في الأعمال الأدبية، والتطوير في عصر تنوعت فيه العلوم إلى الحد الذي جعل النقد حاجة ملحة وقيمة من قيم العصر.

ويرى طه أحمد إبراهيم (٢٠١٦، ٩) أن النقد الأدبي من أهم الدراسات الأدبية وألزمها لتذوق الأدب، وتاريخه، وتمييز عناصره، وشرح أسباب جماله وقوته، ورسم السبل الصالحة للقراءة والإنشاء. ويذكر أحمد أمين (٢٠٢٠، ١٥) أن الغرض من دراسة النقد الأدبي معرفة القواعد التي نستطيع من خلالها أن نحكم على القطعة الأدبية أجيدة أم غير جيدة، فإذا كانت جيدة أو رديئة فما درجتها من الحسن أو القبح، وما الوسائل التي تمكن من تقويم ما يعرض من الآثار الأدبية.

ويسهم النقد الأدبي في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية، وتعيين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب، وتحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالبيئة المحيطة، وتصوير سمات صاحب العمل الأدبي من خلال أعماله، وبيان خصائصه الشعورية والتعبيرية، وكشف العوامل النفسية التي اشتركت في تكوين هذه الأعمال. (علي أحمد مدكور، ٢٠٠٨، ٢٠٧، ٢٠٨)

ويرى طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥، ١٠٩) أن أهمية النقد الأدبي تتمثل في أنه يسهم في بيان صفات الجودة، والرداءة في النص، ولا يعتمد النقد على شكل النص فحسب، بل على المضمون أيضًا؛ أي المعنى، واللفظ، فإذا كان الحكم على اللفظ مرتبطًا بالقوانين البلاغية، فإن الحكم على المعنى مرتبط بالناقد نفسه من حيث ثقافته، وتجربته النقدية، وذكائه.

ويساعد النقد الأدبي على تنمية مهارات الطلاب على التفكير بكافة أنواعه، واستثمار طاقاته أفضل استثمار، فهو يعرض النماذج الشعرية والنثرية الرائعة والأعمال الأدبية الخالدة، مشفوعة بأحكام معللة مستندة على قواعد وأصول فنية ؛ مما يتيح فرص التفاعل معها بفهمها وتفسيرها وتقويمها وتذوقها واستثارة المواهب الإبداعية لدى المتعلمين. (أكرم بن محمد سالم، ٢٠١٨، ١٧٥)

ويذكر Gillespie (2020 , 2 , 3) أن للنقد الأدبي أهمية كبيرة للمتعلم منها أنه يسهم في تنمية مهارات القراءة الأدبية لديه، ويمنحه الأدوات اللازمة للقيام بذلك؛ لمواجهة بعض المشكلات أو الصعوبات التي يمكن أن تواجهه خلال مطالعة ونقد النصوص الصعبة، كما أنه يعطي المتعلم فرصًا متنوعة لتغيير أساليب التعامل مع النص الأدبي المقروء وفق معطياته وظروفه ودواعي كتابته، إضافة إلى أنه ينمي

مهارات التفكير النقدي، والشعور بالثقة في تطوير المعايير والأحكام النقدية المطروحة تجاه الأعمال الأدبية المختلفة(القصة، المسرحية، القصيدة، الرواية).

وأوضح إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦، ٣٦٦) أن النقد الأدبي له أهمية كبيرة تتمثل في أنه يساعد على:

- حماية القارئ من الآراء الغريبة والاتجاهات المغرضة، والقيم الدخيلة.
- تعويد الطالب على اتخاذ موقف ما إزاء ما يقرأ، وليس بالانصياع الفوري لرأي الكاتب ؛ وذلك بالجدية في التفكير والتأمل في المقرر.
- تشجيع أصحاب المواهب الأدبية، وإتاحة الفرصة للطلاب على إثبات ذواتهم في موهبتهم.
- رفع مستوى استخدام الطالب للغة بحيث ينأى بنفسه عن استخدام الكلمات والأساليب المتدنية
- فهم الطالب لطبيعة بيئته، وعناصر ثقافته، ومظاهر عاداته وتقاليده.
- مساعدة المتعلمين على الاستقلال الذاتي في تقويم الأعمال الأدبية، وإطلاق أحكام عقلية عليها، تستند إلى أدلة صحيحة مستنبطة من النص، وفهم للعلاقات التي تربطها.

يتضح مما سبق أن النقد يتطلب المعرفة الكافية بطبيعة الأجناس الأدبية وعناصرها والسمات المميزة لها، ومنها الدراية بالمدارس النقدية وأبرز توجهاتها؛ وهذا قد يعمق معرفة الطالب بالنصوص الأدبية ومكوناتها وطبيعة بنيتها، كما يعمق معارفه بالنقد الأدبي ومقاييسه، كما أن النقد الأدبي يكسبه مهارات مهمة أخصها التفسير والتحليل والتأويل والسرد النقدي للنصوص المختلفة، وهذه المهارات ليس مهمة لنقد نصوص الأدب فحسب، بل مهمة –أيضًا– لنقد نصوص الحياة.

ج- مهارات النقد الأدبي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية :

توجد تصنيفات عدة لمهارات النقد الأدبي؛ حيث صنفها خلف حسن محمد (٢٠١٣، ١٢٤) في عدة مهارات عامة هي : التمييز، الموازنة، التقويم، ويندرج تحتها عدة مهارات فرعية. وحددها سيد رجب إبراهيم (٢٠١٩) في : مهارات البنية التركيبية، ومهارات البنية الصرفية، ومهارات البنية الدلالية والتي تشمل (الأفكار والعاطفة)، ومهارات البنية الموسيقية، ومهارات البنية البلاغية والجمالية، والتي تندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية ترتبط بها.

وحدد صفوت توفيق هنداوي، وأحمد كمال قرني (٢٠٢٣، ٢٨) مهارات النقد الأدبي في: مهارات متعلقة بالجانب اللفظي، ومهارات متعلقة بالجانب الفكري، ومهارات متعلقة بالجانب الوجداني، وأخرى متعلقة بالجانب الجمالي.

وحددتها دراسة هبة طه محمود (٢٠٢١، ١٩) في مهارات :

- الحكم على سهولة الألفاظ ووضوحها.
- الحكم على مدى ملاءمة الألفاظ والتعبيرات المستخدمة المطروحة.
- الحكم على نوع العاطفة السائدة في النص.
- الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور.
- بيان المحسنات البديعية الموجودة في النص.
- تحليل الصور المستخدمة في النص وتقويمها والحكم عليها.
- تحديد الموسيقى الناتجة عن استخدام بعض المحسنات البديعية.

ومن خلال العرض السابق لمهارات نقد النصوص الأدبية، توصل الباحثان إلى المهارات الآتية:

١– مهارات التمييز:

- يميز بين الحقائق والآراء في النص الأدبي.
- يميز بين القضايا المرتبطة بالنص والقضايا غير المرتبطة به.
- يميز بين السمات الفنية للنص.
- يميز بين خصائص الفنون الأدبية.

٢– مهارات الموازنة:

- يوازن بين مفردات النص والحالة النفسية للأديب.
- يوازن بين فنين أدبيين من حيث الخصائص العامة.
- يعدد الأدلة التي اعتمد عليها الأديب في إبراز فكرته.
- يوازن بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.

٣– مهارات التقويم:

- يحدد جوانب القوة في النص الأدبي.
- يصدر حكمًا على النص في ضوء مناسبته للمتلقي.
- يبدي رأيه في القافية في ضوء شروطها.
- يقوم النص في ضوء المذاهب الأدبية.
- يقوم النص في ضوء عناصر الاتساق النصي.

- يقوم النص في ضوء عناصر الانسجام النصي.
- يحدد الفجوات الموجودة في النص.

٤- مهارات الإنتاج النقدي:

- يكتب نصًا موازيًا للنص الأصلي.
- يعقد موازنة بين نصين أو بيتين مختلفين.

د- تقويم مهارات النقد الأدبي:

توجد أساليب تقويم متنوعة يمكن من خلالها تقويم مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب؛ ففي أثناء المحاضرة يمكن تقويم هذه المهارات من خلال الاختبارات الشفهية التي تركز على فهم الطالب لجزئية من جزئيات النص، وفي نهاية اللقاء يمكن التقويم من خلال الاختبارات المقالية؛ حيث يطلب المعلم من الطالب أن يكتب تحليلا نقديا لنص من النصوص، ويجب هنا أن يكون ذلك في ضوء معايير محددة، وأن يكون هناك مقياس تقدير درجات متدرج، ويمكن– أيضا– تقويم مهارات النقد الأدبي من خلال الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة؛ حيث يمكن عرض نص أدبي على الطلاب، ثم عليهم أن يجيبوا عن بعض الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد أو الصواب والخطأ وغيرها؛ ومن ثم توجد أدوات متنوعة يمكن من خلالها تقويم مهارات النقد الأدبي.

ه- العلاقة بين تحليل النص الأدبي ونقده:

يتفق التحليل والنقد في أنهما نوع من الإبداع الموازي للعمل الأدبي؛ فمن خلالهما يلقي الطالب الضوء على النص؛ مفسرًا بنيته اللغوية وجمالياته وأساليبه الفنية، كما أنه يبرز أهمية العمل الأدبي ويلفت إلى الأنظار، فكل قارئ له آراؤه ورؤيته الخاصة تجاه النص الأدبي، كما أن لكل عمل أدبي معاييره التي تميزه أيضًا عن الأنواع الأدبية الأخرى؛ فالشعر تختلف معاييره الفنية عن القصة والرواية والمسرحية.

ويختلفان في أن التحليل يقف عند حد الوصف الداخلي والخارجي للنص الأدبي، والوقوف على عناصره ومكوناته، من دون أن يتم إبداء الرأي في النص، أما النقد فيتجاوز التفسير والوصف إلى إعادة قراءة النص في ضوء معايير فنية ونقدية يستطيع من خلالها الطالب الناقد إصدار الحكم على النص الأدبي، وبيان أوجه جودته، وكذلك أوجه القصور فيه، وإضافة إلى عرض مقترحات لتجويد النص وتحسينه، ومن ثم يبدو النقد أقرب إلى إعادة إنتاج النص في ضوء معايير النقد الأدبي ومقاييسه؛ ومن ثم يبدو التحليل متطلبا قبليا ومرحلة من مراحل نقد النص الأدبي.

وقد أفاد الباحثان من هذا المحور في التوصل إلى قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ثالثا- النظريات الشكلية في الأدب

يهدف الباحثان من هذا الموضوع تحديد أسس النموذج التدريسي وأهدافه وخطواته في ضوء النظريات الشكلية في الأدب، وفيما يلي بيان ذلك.

١- الاتجاهات الأساسية للنظريات الشكلية:

أ-الاتجاه الشكلي في روسيا:

ترسخت دعائم الدراسات الشكلية في روسيا بفضل جهود جماعتين كبيرتين توحدتا معا فيما بعد: الأولى: حلقة موسكو اللغوية التي ترأسها رومان ياكبسون، أما الأخرى فهي جمعية دراسة اللغة الشعرية ويمثلها فيكتور شكلوفسكي وبوريس إيخنباوم، وهاتان الجماعتان يركزان على دراسة اللغة الأدبية، ودراستها بصورة متأنية. وتعدُّ الأدبية أو أدبية الأدب من أهم الأفكار التي قدمها الأدباء الروس؛ إذ يذهب رومان ياكبسون إلى أن موضوع علم الأدب ليس الأدب بل الأدبية، ومفهوم الأدبية قريب في معناه من مفهوم آخر عند الروس وهو الشعرية، ومعناها عندهم مجموعة الخصائص اللغوية والجمالية التي تجعل من الأدب أدبا، وهذه الخصائص هي الموضوع الرئيس للأدب (مجدي توفيق، ٢٠٠٨، ٤٧).

والشكلية الروسية واحدة من خمس نظريات أثروا في نظرية التلقي، وهذه النظريات هي بنيوية براغ، وظواهرية رومان إنجاردن، وهرمنيوطيقا جادامر، وسوسيولوجيا الأدب، وهذه النظريات أسهمت في فهم عملية التلقي للنص الأدبي، والتي تركز على المتلقي من حيث تفاعله مع النص المقرور، وتقديم استجابات متنوعة له(إسلام مصطفى أبو غيدة، ٢٠١٥، ٧٤).

وقد انصب اهتمام الشكليين على اللغة؛ باعتبارها العنصر الذي تتمثل فيه الخاصية المميزة للنص الأدبي عن غيره من أوجه النشاط اللغوي الأخرى، وبذلك وجهوا أبحاثهم نحو اللسانيات، ودراسة اللغة الشعرية، كما أجروا مقابلة بين اللغة الشعرية ولغة الحياة اليومية، فالكلام الشعري لا يختلف عن الكلام العادي في مجرد أنه يمكن أن يتضمن بنى أو مفردات قد لا توجد في اللغة اليومية، بل لأن الأدوات الشكلية؛ كالقافية والإيقاع لها تأثير في إدراك اللغة الشعرية(شفيع السيد، ٢٠١٤، ١٩٩).

ومن ثم يمكن القول إن الشكلية الروسية ركزت على الخصائص اللغوية والجمالية التي تميز كل جنس أدبي؛ معتبرين أن ما يجعل النص الأدبي أدبا ليس التركيز على الأديب أو العوامل الخارجية المحيطة بالنص الأدبي، بل العناصر اللغوية والجمالية الكامنة فيه.

ب-الاتجاه الشكلي في الولايات المتحدة الأمريكية:

حمل هذا الاتجاه أسماء متعددة منها المنهج الشكلي لعنايتهم بشكل العمل الأدبي، ومنها مدرسة النقد الجمالي لاهتمامهم باستقلال العمل الأدبي عن المؤلف والبيئة، ومنها كذلك مدرسة النقد النصي

لاهتمامهم باستقلال الأدب، والتركيز على النص وحده، أو ما يسمى بالقراءة الفاحصة للنص، كما سموا أيضا بالنقد الأنطولوجي؛ لأنهم يرون أن معنى العمل الأدبي يكمن في دلالته على وجود الإنسان. (مجدي توفيق، ٢٠٠٨، ٦٣).

ولا ترى المدرسة الأمريكية أن التركيز على الشكل يعد تركيزا على سطح النص أو بنيته السطحية، كما لا ترى أن التركيز على الشكل انتفاء للعمق أو غياب للمعنى والدلالة، فالشكل عندهم متصل بالمعنى؛ ولذلك يؤكد جي هاندي ذلك بقوله: " الشكل ليس هو المقصود فحسب، بل المعنى من خلال الشكل، بالاعتماد على مبادئ أساسية منها التركيز على النص والقراءة الفاحصة له.(وليم جي هاندي، ب ت، ١٦).

ويؤكد رواد نظرية النقد الجديد أن المهمة الأساسية لهم هي استكشاف بناء العمل الأدبي وليس استكشاف عقل المؤلف أو سرد المعلومات التاريخية عنه، وسبيلهم إلى تحقيق ذلك هو القراءة الفاحصة للنص الأدبي، وتعنى التحليل الدقيق والمفصل للعلاقات المتبادلة بين العناصر اللغوية والجمالية المكونة للعمل الأدبي (شفيع السيد، ٢٠١٤، ٢٧٣)

ج-الاتجاه الشكلي في أوربا:

يعد الناقد(تي إس إليوت) والناقد(ريتشارد) المنظرين الأشهر للنظرية الشكلية الأوربية؛ حيث قدم هذان العالمان جهودا كبيرة في تطوير المنهج الشكلي الأوربية؛ كما طور ريتشارد نظرية دافعية في بحث الأدب، ترى أن النص الأدبي هو تنظيم لدوافع الإنسان، من ثم يتم تحليل لغة العمل الأدبي بوصفها مؤثرات معقدة تتألف من تعادلات عضوية كامنة في اللغة(مجدى توفيق، ٢٠٠٨، ٦٦).

وهذه الاتجاهات الثلاثة لا تخفي رموز عربية مصرية استوعبت المنهج الشكلي وأسهمت فيه بدرجات متفاوتة، منهم مصطفى ناصف الذي تلقي العلم في انجلترا وتأثر بالمنهج الشكلي الأوربي وتحديدا المنهج الشكلي الإنجليزي، من خلال التركيز على لغة النص وأسلوبه وجمالياته. ومنهم أيضا ماهر فريد شفيق الذي تأثر بالناقد تي إس أليوت لدرجة أن بعض الأدباء يطلقون عليه الناقد الإليوتي.

يتضح مما سبق أن الاتجاهات الثلاثة ركزوا على شكل العمل الأدبي؛ أي الخصائص الأدبية التي تميز جنسا أدبيا عن آخر، وأن العمل الأدبي يجب أن يبتعد عن أي شعارات سياسية وأيدلوجية تضر بالعمق الفني وجمال الأدب، وتفقده عمقه وتأثيره، لكن هذا لا يعنى أن الأدب لا يركز على الجانب الاجتماعي والقيمي، بل يركز عليه بصورة ضمنية؛ فالاتجاه الأمريكي والاتجاه الأوربي يركزان على الدلالات المختلفة للنص الأدبي، وتحديدا التركيز على الجانب الأنطولوجي؛ بمعنى أن الأدب يدل على وجود الإنسان بعامة دون أن يحمل ذلك معنى سياسيًا، بل معنى قيميًا يجعل الإنسان أكثر ارتباطًا بالحياة.

٢- المبادئ الأساسية للنظريات الشكلية:

بالرجوع إلى كل من: فلاديمير بروب(١٩٨٦،). مجدي توفيق (٢٠٠٨) ودافيد كارتر (٢٠١٠)، وشفيع السيد (٢٠١٤) وجميل حمداوي(٢٠١٦)، اتضح أن أهم المبادئ الشكلية ما يلي:

التركيز على أدبية النص: ركز الشكليون على دراسة العناصر والخصائص التي تميز النص الأدبي عن غيره من النصوص الأخرى، أو ما يسمى بالوظيفة الجمالية أو الشعرية عند رومان جاكبسون؛ فكل جنس أدبي له وظيفته الخاصة؛ فعلى سبيل المثال تمتاز القصة بالوظيفة القصصية، والرواية بالوظيفة الروائية، والمسرح بالتمسرح، والشعر بالإيقاع، وهكذا مع باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

التركيز على الشكل: تجاوز الشكلانيون ثنائية الشكل والمضمون، وقد اعتبروا الشكل علامة الدلالة، وأساس المعنى؛ فمن خلال الشكل يبدو المعنى مبنيا، ويتجلى في آثاره الفنية والجمالية واللغوية والنصية.

الانفتاح على اللسانيات: ركزت الشكلانية على اللسانيات، وخاصة في دراسة الشعر، من خلال الاهتمام بتوظيف المستويات الفونولوجية والصوتية والإيقاعية والتنغيمية، ودراسة البنية الصرفية، ورصد مستويات الدلالة والتركيب معا. بالإضافة إلى تطبيقها على السرد.

المقاربة البنيوية: تستند الشكلانية إلى المقاربة البنيوية اللسانية التي تعنى بدراسة بنيات السرد والشعر والحكاية.

الاهتمام بنظرية الأدب: اهتم علماء الشكلية الروسية بتأسيس نظرية علمية موضوعية لدراسة الأدب في ضوء المعطيات اللسانية، والمقاربات الشكلانية، والتصورات البنيوية والسيميائية. وبهذا، يكونون قد مهدوا للدراسات البنيوية اللسانية والدراسات السيميوطيقية.

إقصاء المرجع الخارجي: تجاهل الشكليون الروس المرجع النفسي والاجتماعي، وتجاوزوا المضامين والمحتويات والخبرات والشعارات الإيديولوجية والسياسية، وبدلا من ذلك ركزوا على كشف أسرار النص الأدبي، من حيث:البنية والدلالة والوظيفة.

الدفاع عن الشعر الجديد: دافع الشكليون عن الشعر الجديد، وأبرز خصائصه أنه يمتاز بطابع رمزي إيحائي، ويتسم بالغموض على مستوى المجاز، ناهيك عن الانزياح، والاهتمام بالشكل، والتنغيم الإيقاعي.

القراءة الفاحصة والقارئ النموذج: وهما مرتبطان ببعضهما البعض؛ فالقراءة الفاحصة للنص الأدبي تتطلب قارئا نموذجيا مثقفا قادرا على تحليل النص الأدبي ونقده والإضافة إليه.

يتضح مما سبق أن المبادئ السابقة تدعو إلى أن يتحرر القائم بتحليل نصوص الأدب من المؤثرات الخارجية السياسية والأيدولوجية وغيرها، ويركز على النص من حيث الخصائص الشكلية المميزة له، وبنيته

اللغوية والجمالية والدلالية، وإذا كان الشكليون الروس الأوائل لم يركزوا على الدلالة بالقدر الكافي فإن الشكليين الأمريكيين اهتموا بها اهتماما كبيرا.

وهذا ما أفاد منه الباحثان في بناء النموذج التدريسي، من خلال التركيز على تحليل عنوان النص، وتحديد الدلالات المختلفة له، وتحليل بنيته المعجمية وبنيته السطحية وبنيته العميقة، مع التركيز على الدلالة والجوانب الجمالية والأسلوبية، مع إبراز الخصائص الشكلية المميزة للنص عن غيره من النصوص.

٣-أهمية النظريات الشكلية في الأدب:

للشكلية تأثير كبير في الأدب والنقد والفن بصفة عامة، ونصوص الأدب الشعرية بصفة خاصة من خلال تحليلاتها البنيوية والسيميائية للنصوص، والمتمثل في مقاربة بنى النصوص الصوتية والإيقاعية والصرفية والتركيبية والدلالية والبلاغية، وتحليلها أيضا ضمن استعمالاتها الوظيفية والسياقية، فقد أرادوا دراسة نصوص الأدب بوصفه بنية جمالية مستقلة، أو نسقًا بنيويًا يتضمن مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها، كما أنهم لم يقتصروا في تحليلهم على ما هو داخلي ونصي وبنيوي وسيميائي فحسب، بل كانوا ينفتحون، في بعض الأحيان، على السياق المرجعي، بكل عناصره الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.. (جميل حمداوي، ٢٠١٦، ٤)

ويتضح الأثر الوثيق للشكليين في نظرية التلقي ليس من خلال الشكليين الأوائل الذين حصروا اهتمامهم في شكل العمل الأدبي، وعلى الرغم من أن الشكل مهم إلا أن هناك اتجاهًا مهمًا برز داخل الشكليين يركز على الإدراك الجمالي للعمل الأدبي، وأنه مجموع عناصره، وهذا الاتجاه وثيق الصلة بنظرية التلقي. (إسلام مصطفى أبو غيدة، ٢٠١٥، ٧٥) وبالتالي من الواضح أن الشكلية الروسية قد توسعت في مفهوم الشكل، بحيث يتناولون مع الشكل الإدراك الجمالي والقضايا الاجتماعية، مع التأكيد على خصوصية الشكل.

ويرى بوريس إيخنباوم (١٩٨٢، ٦٣) أن أهمية الشكلية الروسية تكمن في أنها حاولت وضع نظرية للأدب والتاريخ الأدبي، انطلاقا من رؤية شكلانية، وتأسيس منهج علمي لدراسة الأدب، يركز على التطبيقات والجوانب الإجرائية أكثر من تركيزه على المبادئ النظرية، من خلال توظيف عدد من المفاهيم الأساسية منها: الشكل، والأدبية، والقيمة المهيمنة، والنسق، والأداة، والإدراك (إحساس بالشكل)، والغرابة، والتطور الأدبي (تطور الأشكال)، والشعرية، والوظيفة، والتحولات، والتهجين، والتناص(بوريس إيخنباوم، ١٩٨٢، ٣٦)

ويهتم الشكليون بدراسة البناء، والرمز، والأصوات، والكلمات، والتراكيب، والإيقاع الخارجي (الوزن والقافية)، والإيقاع الداخلي (التكرار، والجرس، والتوازي، والمقابلة، والتناظر...)، والصور الشعرية،

والانزياح، والنسق، والمعجم الشعري عند الرمزيين والمستقبليين، بالتركيز على الوحدة الفنية والشكلية للعمل الأدبي، وربط الشكل بالدلالة المتضمنة داخليا. أي: إن الشكل يدل على المضمون. وقد اهتم بريك أيضا بدراسة النظم والإيقاع الشعري الداخلي والخارجي، وربط التركيب أو الجملة الشعرية بإيقاع القصيدة الشعرية (جميل حمداوي، ٢٠١٦، ٢٣).

ولهذه النظريات أهمية للطالب شعبة اللغة العربية ؛ حيث تساعده على قراءة نصوص الأدب من منظور جمالي، يركز على الخصائص الفنية والأدبية والجمالية التي تميز نوعا أدبيا عن آخر، من منطلق أن نصوص الأدب في المقام الأول يجب أن تدرس لذاتها، وليس لتوظيف سياسي أو أيدولوجي، وإذا قيل إن هذا يتناقض مع أن هدف النصوص تنمية القيم؛ فإن هذا الزعم غير صحيح لأن النظريات الشكلية لا تهمل القيم الاجتماعية والأخلاقية، بل تعالج هذه الأمور من منظور جمالي وبطريقة غير مباشرة؛ حتى لا تتحول نصوص الأدب إلى الوعظ.

كما أن النظريات الشكلية في الأدب تساعد الطالب على تحليل المعاني المباشرة للنص وبنيته اللغوية في إطار الأدبية، كما تساعده على التحليل الصرفي والنحوي والدلالي، والوقوف على المعاني الضمنية في النص، فضلا عن تناول المعاني الأسلوبية اللغوية التي وظفها الأديب، والدلالات المختلفة لكل أسلوب.

٤-إستراتيجيات التدريس القائمة على النظريات الشكلية :

في ضوء طبيعة النظريات الشكلية في الأدب، والمقاربات الأدبية والنقدية التي قدمتها يمكن اشتقاق مجموعة من الاستراتيجيات هي:

أ- استراتيجية توقع مضمون النص :

تركز هذه الإستراتيجية على تخمين الأفكار والموضوعات التي يمكن أن يتناولها النص أو المادة العلمية وطبيعة البنية اللغوية الموظفة، حيث يضع الطالب توقعات لما يمكن أن يتناوله الدرس في ضوء مجموعة من المؤشرات، منها: عنوان الدرس والصورة المرفقة. (**Hasibuan., Irmayana., Nurbaidah., & Damayanti, 2024,191**)

وترجع أهمية الإستراتيجية إلى أنها تساعد الطالب المعلم على ربط المعلومات الجديدة في النص بالمعلومات المخزنة في بنائه المعرفي، ومشاركة أفكارهم حول النص، وتنمية مهارات التفكير العليا؛ كالاستنتاج والتفسير والتأويل.

وترى إيمان إسماعيل إفراج وآخرون (٢٠١٨) أن إستراتيجية التوقع تساعد المتعلم على وضع افتراضات عن النص المقروء قبل القراءة الفعلية، من خلال تهيئة الذهن للتعامل مع النص المقروء، من خلال استدعاء بعض المعلومات والمعارف اللغوية التي تساعد المتعلم على تحليل النص بصورة صحيحة.

ويمكن للمعلم مساعدة طلابه في هذه الإستراتيجية من خلال:

- قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية إن وجدت.
- الاستعانة بالصور المرفقة مع النص.
- قراءة البيت الأول أو الفاتحة النصية.
- قراءة مجموعة من الأبيات في حال تقسيم النص إلى أجزاء.
- قراءة البيت الأول والبيت الأخير من النص . (Barton& Sawyer,2004,343)

وتتوافق هذه الاستراتيجية مع النظريات الشكلية من خلال تركيزها على النص وليس العوامل الخارجية له، حيث يتم توقع مضمون النص من خلال عنوانه، والعنوان هو العتبة الأول من عتبات النص، ومنه يستطيع القارئ أن يضع افتراضات وتوقعات حول القضية التي يتناولها النص والبنية السطحية والبنية العميقة وكذلك خصائصه الجمالية.

ب- استراتيجية طرح الأسئلة على النص :

تتضمن هذه الإستراتيجية قيام الطلاب بطرح أسئلة متنوعة حول النص الأدبي الذي يدرسونه، وهذه الأسئلة تستهدف فهم جزء غير واضح، أو تعميق المعرفة في جزئية معينة تحتاج إلى تعميق، وعرفها صلاح عبد الرازق بأنها(٢٠١٣، ٨٠) بأنها: مجموعة من الكلمات التي تكون جملا لفظية، تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام، أو بفعل أمر، وتستثير التفكير لوجود هدف أو نوع من التحدي يدفع الطالب نحو التوصل إلى إجابة صحيحة.

وتتوافق هذه الإستراتيجية مع النظريات الشكلية من خلال تركيزها على الأسئلة التي تستهدف فهم بنية النص الأدبي، وخصائصه الجمالية، وبنيته اللغوية والفكرية وموسيقاه وعاطفته؛ حيث يوجه المعلم طلابه إلى طرح أسئلة عن النص تدور حول دلالات العنوان، والفاتحة النصية، ونوع النص، وخصائصه الفنية والجمالية واللغوية.

ج-إستراتيجية التلخيص(إعادة إنتاج النص):

وفيها يقوم الطلاب بجمع وتركيب المعلومات من خلال فهمه للنص المقروء، ويتطلب التلخيص تحديد المعلومات المهمة في النص المقروء، ثم القدرة على التعبير عنها بكلماته الخاصة؛ مما يساعده في معرفة

أفكار النص والربط بينها، وإغفال المعلومات غير المهمة. (ماهر شعبان عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ٢٧٧ – ٢٧٩)

والتلخيص ليس اختصارًا للنص بل هو إعادة إنتاج للنص يقوم من خلالها الطالب بقراءة النص قراءة دقيقة، يتبعها حذف بعض التفاصيل غير المهمة، والتركيز على التفاصيل المهمة، وإضافة تفاصيل داعمة، ويعيد صياغة كل ذلك بأسلوبه؛ مقدمًا نصًا سرديًا موازيًا.

٤-القراءة التفاعلية:

القراءة التفاعلية إستراتيجية تعليمية تقوم على التواصل والتبادل بين أفكار ومشاعر وخبرات كل من الطالب والنص الأدبي، وهذا من شأنه أن يسهم في بناء معنى مختلف وجديد للنص الأدبي.

ومن أسس القراءة التفاعلية ما يلي:

- الطالب هو المصدر الأساسي للمعنى، وليس النص الأدبي.
- تشجيع الطلاب على القراءة الواسعة عن النص الأدبي المقرر عليهم، قبل الحضور إلى حجرة الدراسة.
- تقويم التفاعل بين الطلاب والنص الأدبي المقروء أولاً بأول.
- تشجيع كل الطلاب على التفاعل مع النص الأدبي؛ من خلال الأنشطة التفاعلية.
- عدم التسرع في الحكم على تفسيرات واستنتاجات الطلاب حول النص الأدبي وجوانبه المختلفة، وتشجيعهم على تعديل تفسيراتهم وتطويرها.
- الخلفية المعرفية السابقة للطالب تلعب دورًا مهمًا في التفاعل، وبناء المعنى الجديد للنص الأدبي.(Meng,2005,78)

ومن مزايا القراءة التفاعلية أنها تشجع الطلاب على التفاعل مع النص الأدبي؛ مما يوفر بيئة إيجابية داخل الفصل، وهذا ينعكس إيجابًا على الطلاب في أثناء قراءة النص الأدبي، وفهمه، ونقده. كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فكل طالب يتفاعل مع النص الأدبي في ضوء قدراته وثقافته.

٥-الأنشطة التعليمية القائمة على النظرية الشكلية:

- تحليل عنوان النص الأدبي وتحديد الدلالات الجمالية واللغوية التي يحملها، ومحاولة التنبؤ بمضمون النص من خلال العنوان.
- تحليل الخصائص الشكلية المميزة لكل فن أدبي حتى داخل الفن الواحد، فعلى مستوى الشعر هناك خصائص تميز الشعر القائم على البيت الشعري، وخصائص تميز الشعر الحر أو الشعر الرمزي.

- تحليل البنية اللغوية للنص الأدبي وتحديد خصائصها وتركيبها ودلالتها اللغوية وغير اللغوية.
- تحليل البنية السطحية والبنية العميقة للنص والوقوف على المعاني المباشرة والمعاني الضمنية للنص.
- تحليل البنية الصوتية للنص والكلمات، والتراكيب، والإيقاع الخارجي (الوزن والقافية)، والإيقاع الداخلي (التكرار، والجرس، والتوازي، والمقابلة، والتناظر...)، والصور الشعرية.
- القراءة الفاحصة للنص الأدبي التي تسهم في أن يقدم كل قارئ دلالات جمالية وفنية مختلفة للنص الأدبي.
- السرد الأدبي والنقدي للنص، من خلال قراءة النص وفهمه واستيعابه وإعادة سرده.

٦-العلاقة بين النظريات الشكلية وتحليل النصوص ونقدها

اهتم الشكليون بوضع النظريات من أجل تطبيقها نصيًا، وممارستها إجرائيًا، وكان يسعون جادّين إلى تأسيس علم مستقل للأدب موضوعه الأدب؛ ومن هنا، فقد كانت الشكلانية، باعتبارها نظرية جمالية، تعتمد على المنهج الشكلي لدراسة مادة الأدب، والاهتمام بدراسة الفن الأدبي؛ من خلال الاعتماد على مجموعة من المفاهيم الأساسية المحورية؛ مثل: الشكل، والأدبية، والقيمة المهيمنة، والنسق، والأداة، والإدراك (إحساس بالشكل)، والغرابة، والانزياح، والتطور الأدبي (تطور الأشكال)، ونظرية الأدب، وعلم الأدب، والشعرية، والوظيفة، والتحولات، والتهجين، والتناص(بوريس إيخنباوم، ١٩٨٢، ٣٥–٣٦).

والشكلية رد فعل للنظريات التي ركزت في تحليلها نصوص الأدب على علوم غير أدبية كعلم النفس وعلم التاريخ وعلم الاجتماع، وبالتالي فهي تركز على تحرير الأدب من أي إطار مرجعي، والتركيز على النص وأدبياته ونظرياته الفنية واللغوية ؛ أي التركيز على خصائص الإبداع ومكوناته الفنية والجمالية.

وتعطي المفاهيم الرئيسة التي جاء بها الشكليون مجالًا أوسع لتحليل نصوص الأدب ونقدها؛ فالأدبية تركز على خصائص الأجناس الأدبية من الناحية اللغوية والجمالية، والقراءة الفاحصة تركز على القراءة المتأنية للنص الأدبي التي تحلل بنيته اللغوية والجمالية، والتناص يركز على تداخل النصوص وعلاقتها ببعضها البعض...

ويتطلب تحليل النص الأدبي قيام الطالب المعلم – طالب الفرقة الثالثة– بتفسير النص الأدبي، وتحليل بنيته المعجمية والسطحية والعميقة وتأويل معانيه، وتذوق جمالياته، كما يتطلب نقد النص الأدبي مجموعة من الإجراءات والفنيات التي تركز على تشريح النص الأدبي والغوص في بنيته، وإبداء الرأي العلمي الموضوعي في مفرداته وأفكاره وصوره وأساليبه وغيرها؛ وهذا يمكن أن يسهم فيه التحليل الشكلي القائم على البحث عن الأدبية أو الخصائص المميزة لكل جنس أدبي، والتركيز على النص والقراءة الفاحصة،

وغيرها من المبادئ التي تساعد على تحليل النص ونقده؛ ومن ثم يمكن تلمس بعض العلاقة بين التحليل الشكلي للنصوص الأدب وتنمية مهارات تحليلها ونقدها.

الإطار التجريبي للبحث: إعداد الأدوات والنموذج وإجراءات التطبيق :

١- متطلبات بناء النموذج التدريسي القائم على النظرية الشكلية في الأدب :

يتطلب بناء النموذج تحديد أهداف النموذج، وهي مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده، وذلك على النحو الآتي:

أ– قائمة مهارات تحليل النص الأدبي لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، بكلية التربية:

استهدفت القائمة تحديد مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وقد تطلب إعدادها الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية؛ كدراسة هشام محمد بدوي، محمود جلال سليمان (٢٠١٦)، ودراسة عبد الله بن عايض آل تميم (٢٠٢١) كذلك الرجوع إلى الإطار النظري لهذا البحث، ومصفوفة المدى والتتابع لمعايير مؤشرات النصوص الأدبية، وتوصيفات تدريس الأدب والنقد بكلية التربية جامعة الفيوم.

وتضمنت القائمة أربع مهارات رئيسة، هي: تحليل شكل النص الأدبي، وتحليل تراكيب النص وبنيته، وتحليل جماليات النص وموسيقاه، والتحليل الفكري والدلالي والثقافي في النص، وتحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية؛ حيث تكون القائمة في صورتها الأولية من تسع عشرة مهارة فرعية.

وللتحقق من صدق القائمة تم عرضها على تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية (*) في شهر يونيو ٢٠٢٣، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية (**) والتي أصبحت مكونةً من ١٦ مهارة، بعد استبعاد المهارات التي لم تحصل على ٨٠٪ من نسبة اتفاق المحكمين، وهي: (يتوقع مضمون النص من خلال عنوانه– يحدد ملامح شخصية الشاعر من خلال النص– يحدد أثر البيئة في النص) وسبب حذف هذه المهارات أنها متضمنة في مهارات أخرى، وأن بعض المهارات لا تتناسب مع التحليل الشكلي الذي يركز على البنية الداخلية للنص، وليس العوامل الخارجية المحيطة به)

ب–قائمة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، بكلية التربية:

هدفت القائمة تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتطلب إعدادها الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة في مجال تنمية مهارات النقد الأدبي كدراسة خلف حسن محمد(٢٠١٣)، ودراسة هبة طه محمود (٢٠٢١) ودراسة صفوت توفيق هنداوي، وأحمد

* ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

** ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات تحليل النص الأدبي.

كمال قرني (٢٠٢٣)، وكذلك الرجوع إلى الإطار النظري لهذا البحث، وتوصيفات مقررات النقد الأدبي بكلية التربية.

وتكونت القائمة في صورتها الأولية من خمس عشرة مهارة، وقد تم عرضها على تسعة محكمين، من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، في شهر يونيو ٢٠٢٣، وبعد رصد استجابات المحكمين تم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق من المحكمين ٨٠٪ وهي (يحدد مواطن المفارقة في النص الأدبي– يحكم على الأدلة التي اعتمد عليها الشاعر). وقد تم الأخذ بنسبة الاتفاق (٨٠٪) لأنها النسبة التي تأخذ بها غالب الدراسات في مجال المناهج وطرائق التدريس؛ ومن ثم أصبحت في صورتها النهائية (*) مكونةً من ثلاث عشرة مهارة.

٢-تحديد أسس النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب :

استند النموذج التدريسي إلى الأسس الآتية:

أ–الأساس النفسي:

- تنويع أنشطة النموذج بما يناسب الفروق الفردية بين الطلاب.
- اختيار النصوص الأدبية التي تناسب ميول الطلاب واهتماماتهم.
- إبراز القيم الكامنة في النصوص الأدبية.

ب–الأسس اللغوية:

- التركيز على التحليل اللغوي للنص الأدبي.
- التركيز على المفاهيم الأساسية للنظريات الشكلية؛ كمفهوم الأدبية والتناص والمفارقة....
- الاهتمام بدراسة البنية المعجمية للنص وكذلك البنية السطحية والبنية العميقة.
- الاهتمام بجماليات النص الأدبي ودلالته المختلفة..
- التركيز على القواعد اللغوية على المستوى: (الصوتي – الصرفي – النحوي – الدلالي– البلاغي)

ج–الأسس المتعلقة بالتحليل والنقد:

- تنمية مهارات الطلاب على التعاطف مع النص الأدبي وقائله.
- لا يمكن عزل السياق الاجتماعي عن النص.
- النقد الأدبي نشاط إنساني في المقام الأول.
- التنويع بين النصوص الأدبية التي يتم تحليلها.

* ملحق (٣) قائمة مهارات النقد الأدبي.

د–الأسس التربوية:

- التركيز على جذب انتباه الطلاب للنص.
- استخدام طرائق تدريس تفاعلية تركز على تفاعل الطلاب مع النص.
- تنويع إستراتيجيات التدريس والأنشطة وأساليب التقويم.

٣–محتوى النموذج التدريسي:

تكون النموذج التدريسي من مجموعة من اللقاءات بعضها تناول النظريات الشكلية للأدب، وتحليل النصوص الأدبية ونقدها، أما البعض الآخر فتضمن تحليل مجموعة من النصوص الأدبية وفقًا للنظريات الشكلية للأدب.

٤–طرائق التدريس المشتقة من النظريات الشكلية للأدب:

تم في هذا النموذج التدريسي توظيف مجموعة من طرائق التدريس وهي: استراتيجية التنبوء بمضمون النص، استراتيجية طرح الأسئلة على النص، إستراتيجية التلخيص، إستراتيجية تحليل بنية النص، القراءة التفاعلية. وقد تمت الإشارة إلى هذه الإستراتيجيات في الإطار النظري لهذا البحث.

٥–خطوات النموذج التدريسي القائم على المدارس الشكلية في الأدب :

اقترح الباحثان الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: ما قبل التحليل الشكلي للنص الأدبي: تبدأ هذه الخطوة قبل التواجد في قاعة التدريس؛ حيث يكلف المحاضر المتعلمين بجمع معلومات حول النص الأدبي موضوع الدراسة، وتحديد نوعه والخصائص المميزة له، والإطار العام الذي يدور حوله النص. وفي هذه المرحلة يكون الهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما النص موضوع الدراسة؟
- ما الدلالات المحتملة لعنوانه؟
- ما الخصائص العامة المميزة له عن غيره من الفنون الأخرى؟

الخطوة الثانية: التهيئة للتحليل الشكلي للنص: وفي هذه الخطوة يناقش المحاضر الطلبة فيما توصلوا إليه في الخطوة السابقة. ويمكن للمحاضر هنا أن يكتفي بمناقشتهم في عنوان النص، وتحديد الدلالات المحتملة للنص له.

الخطوة الثالثة مرحلة التحليل الشكلي للنص الأدبي: وفيها يتم ما يلي:

- التركيز على النص: وفيها يعالج المعلم مع الطلاب البنية السطحية للنص الأدبي، والخصائص المميزة لها، وبنيته اللغوية والصوتية.

- القراءة الجمالية للنص: وفيها يعالج المعلم مع الطلاب الوحدة العضوية، والخصائص الجمالية المميزة للنص الأدبي.

وفي هذه المرحلة يكون الهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الفكرة العامة للنص؟
- ما الأفكار الجزئية التي دار حولها النص؟
- ما الصور الجمالية في النص؟
- ما الأساليب السائدة في النص؟
- هل تحققت الوحدة العضوية في النص؟
- ما طبيعة البنية النحوية في النص؟

الخطوة الرابعة مرحلة القراءة الفاحصة: وفيها يعالج المعلم مع الطلاب جوانب القوة والضعف في النص الأدبي. وفي هذه المرحلة يكون الهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما جوانب القوة في النص؟
- ما مظاهر الاتساق والانسجام في النص؟
- ما البحر الشعر للنص؟
- ما القافية في النص وهل تحققت شروطها؟
- ما العلاقة بين مفردات النص وحالة الشاعر؟
- ما الفجوات في النص؟
- ما مواطن التناص في النص؟

الخطوة الخامسة: إعادة إنتاج النص: وفيها يطلب المعلم من الطلاب إعادة إنتاج النص بأسلوبهم. وفي هذه المرحلة يكون الهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل يمكنك إعادة سرد النص بأسلوبك؟
- هل هناك تفاصيل يمكن إضافتها للنص؟
- هل ستعيد ترتيب أفكار النص؟
- هل ستعتمد على مفردات النص أم تستخدم مفردات أخرى؟

الخطوة السادسة: تقويم النص: وهو يعالج الجانب اللغوي والجانب الصوتي والجانب الصرفي والجانب النحوي والجانب الجمالي والثقافي. وفي هذه المرحلة يكون الهدف الإجابة عن أسئلة تدور حول تحليل النص ونقده.

٥–الأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي المقترح :

تم توظيف مجموعة من الأنشطة تم تنفيذها قبل البدء في الجلسة التعليمية وخلالها وبعد الانتهاء منها، وكل ذلك مذكور تفصيلًا في دليل المعلم وكتيب الطالب.

٦–طرق التقويم المستخدمة في النموذج التدريسي المقترح :

تضمن البرنامج طرق تقويم متنوعة في كل مرحلة من مراحل التقويم داخل البرنامج(التقويم المبدئي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي)؛ ففي التقويم المبدئي تم تطبيق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي واختبار مهارات النقد الأدبي ، وفي التقويم البنائي تم التقويم، من خلال: المناقشات، والمناظرات، والمواقف والأنشطة التفاعلية بين الطلاب، وفي التقويم الختامي تم تطبيق الاختبارين تطبيقًا بعديًا؛ للكشف عن مستوى الطلبة في مهارات تحليل النص الأدبي ونقده.

وتطلب قياس مستوى الطلاب في مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده إعداد ما يلي:

أ–اختبار مهارات تحليل النص الأدبي:

هدف الاختبار إلى الكشف عن مستوى طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات تحليل النص الأدبي، وقد تم بناء هذا الاختبار بالرجوع إلى قائمة مهارات تحليل النص الأدبي التي أعدها الباحثان في هذا البحث، والدراسات التي أعدت اختبارات في مهارات تحليل النص الأدبي مثل رهام شوقي إبراهيم. (٢٠١٩)، رحاب طلعت محمود. (٢٠٢١)، محمد السيد حامد، خلف الديب عثمان، خالد محمود عرفان. (٢٠٢١)، عبدالله بن عايض آل تميم . (٢٠٢١)، عبير أحمد علي (٢٠٢٣). وخصائص النمو اللغوي لطلاب كلية التربية، شعبة اللغة العربية.

وتكون الاختبار من اثنين وثلاثين سؤالًا، من نوع الاختيار من متعدد؛ بحيث يغطي المهارات المستهدف تنميتها وعددها ست عشرة مهارة، بواقع سؤالان لكل مهارة.[*]، وقد وضع الباحثان مفتاحا لتصحيح هذا الاختبار.

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على سبعة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لتحديد مناسبة الاختبار للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وارتباطه بمهارات تحليل

* ملحق (٤) اختبار مهارات تحليل النص الأدبي

النص الأدبي المستهدف تنميتها، وتحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات أو مقترحات، والتي دارت حول تعديل بعض البدائل، وإعادة صيغة بعض الأسئلة.

وللتحقق من زمن الاختبار وسهولته وصعوبته وثباته تم تطبيقه استطلاعيًا على ثلاثة وعشرين طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية، شعبة اللغة العربية، في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، ٢٠٢٣– ٢٠٢٤. وقد اتضح أن زمن الاختبار، والذي تم حسابه بقسمة مجموعة أزمنة كل الطلاب على عددهم، بلغ زمن الاختبار ٦٠ دقيقة، كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار ككل. وفيما يلي معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول(١) الآتي:

جدول (١)

مصفوفة الارتباط بين درجات الموضوعات بالدرجة الكلية لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تحليل شكل العمل الأدبي	٠,٦٢	٠,٠١
٢	تحليل تركيب النص وبنيته	٠,٧٠	٠,٠١
٣	تحليل جماليات النص وموسيقاه	٠,٨٢	٠,٠١
٤	التحليل الفكري والثقافي للنص	٠,٧٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي مع الدرجة الكلية له تراوحت بين (٠,٦٢–٠,٨٢)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى أن اختبار مهارات تحليل النص الأدبي يتصف باتساق داخلي جيد؛ وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى صدقه الداخلي.

قد تم التحقق من ثبات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي من خلال التجربة الاستطلاعية، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٣) ؛ مما يشير تشير إلى أن اختبار مهارات تحليل النص الأدبي له درجة ثبات مناسبة.

ب–اختبار مهارات النقد الأدبي:

هدف هذا الاختبار الكشف عن مستوى طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات النقد الأدبي باللغة العربية، وقد تم بناء هذا الاختبار بالرجوع إلى قائمة مهارات النقد الأدبي التي أعدها الباحثان في هذا البحث، والدراسات التي أعدت اختبارات في مهارات النقد الأدبي مثل: دراسة

خلف حسن محمد. (٢٠١٣)، ودراسة صفوت توفيق هنداوي، ودراسة هبة طه محمود (٢٠٢١) ودراسة أحمد كمال قرني (٢٠٢٣)، وخصائص النمو اللغوي لطلاب كلية التربية، شعبة اللغة العربية.

وتكون الاختبار من ثلاثة عشر سؤالًا، من نوع الأسئلة المقالية القصيرة؛ بحيث يغطي المهارات المستهدف تنميتها وعددها ثلاث عشرة مهارة، بواقع سؤال لكل مهارة. (*)، وقد وضع الباحثان مقياسًا ثلاثيًا متدرجًا لتصحيح هذا الاختبار؛ ومن ثم فالنهاية العظمى لهذا الاختبار هي (٣٩) درجة بواقع ثلاث درجات لكل سؤال.

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لتحديد مناسبة الاختبار لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وارتباطه بمهارات النقد الأدبي المستهدف تنميتها في هذا البحث، وقد وافق المحكمون على الاختبار، مع تعديل صياغة السؤال الثاني، وحذف البديل (الإيقاع من السؤال السابع)، وتعديل مفتاح تصحيح السؤالين الثاني عشر والثالث عشر بحيث يكون تقدير إجابات الطلاب في هذين السؤالين موضوعيًا.

وللتحقق من زمن الاختبار وسهولته وصعوبته وثباته تم تطبيقه استطلاعيًا على ثلاثة وعشرين طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية، شعبة اللغة العربية، في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، ٢٠٢٣– ٢٠٢٤. وقد اتضح أن زمن الاختبار، والذي تم حسابه بقسمة مجموعة أزمنة كل الطلاب على عددهم، بلغ زمن الاختبار ٥٠ دقيقة، كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار ككل. وفيما يلي معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول(٢) الآتي:

جدول (٢)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يميز بين الحقائق والآراء في النص الأدبي.	٠,٦٧	٠,٠١
٢	يميز بين القضايا المرتبطة بالنص والقضايا غير المرتبطة به.	٠,٧٨	٠,٠١
٣	يميز بين خصائص الفنون الأدبية.	٠,٥٤	٠,٠١
٤	يوازن بين مفردات النص والحالة النفسية للأديب.	٠,٥٧	٠,٠١
٥	يوازن بين بيتين شعريين من حيث الفكرة.	٠,٧١	٠,٠١
٦	يوازن بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.	٠,٧٠	٠,٠١
٧	يحدد جوانب القوة في النص الأدبي.	٠,٦٥	٠,٠١
٨	يحدد القيم المتضمنة في النص.	٠,٨١	٠,٠١

* ملحق (٤) اختبار مهارات النقد الأدبي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	يقوم النص في ضوء المذاهب الأدبية.	٠,٦٩	٠,٠١
١٠	يقوم النص في ضوء عناصر الاتساق النصي.	٠,٨٧	٠,٠١
١١	يقوم النص في ضوء عناصر الانسجام النصي.	٠,٥٨	٠,٠١
١٢	يكتب نصًا موازيًا للنص الأصلي	٠,٧٥	٠,٠١
١٣	يقترح عناوين متنوعة للنص الأدبي.	٠,٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات النقد الأدبي مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٥٤–٠,٩٣)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى أن اختبار مهارات النقد الأدبي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى صدقه الداخلي.

قد تم التحقق من ثبات اختبار مهارات النقد الأدبي من خلال التجربة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهي قيمة تشير إلى تمتع اختبار مهارات تحليل النص الأدبي بدرجة عالية من الثبات.

– إجراءات التطبيق: تم تطبيق هذا البحث على النحو الآتي:

١. اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث وعددهم (٣٣) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتضمن التصميم شبه التجريبي لهذا البحث مجموعة بحثية واحدة، وقد تم تطبيق النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب عليها تطبيقًا قبليًا وتطبيقًا بعديًا.
٢. تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث يوم الأربعاء الموافق ٤ من أكتوبر ٢٠٢٣م
٣. تطبيق النموذج التدريسي المقترح على مجموعة البحث؛ حيث بدأ التطبيق في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر ٢٠٢٣م واستمر حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩ من ديسمبر ٢٠٢٣م.
٤. تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث يومي الأربعاء، والخميس الموافق ٢٠، ٢١ من ديسمبر ٢٠٢٣م
٥. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعًا : نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

أ- نتائج البحث:

حاول الباحثان عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه وذلك على النحو الآتي:

١– للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه" ما مهارات تحليل النص الأدبي المناسبةُ لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟" أعدَّ الباحثان قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي، ثم تم عرضها على المحكمين للتحقق من صدقها، وتم اعتماد المهارات التي حصلت على ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين؛ لأنها النسبة التي تأخذ بها غالب الدراسات في هذا المجال، وقد بلغ عدد المهارات ست عشرة مهارة.

جدول(٣)

مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية

م	المهارات	النسبة المئوية
١	يحدد نوع النص الأدبي وبحره الشعري.	٩٠٪
٢	يميز بين الدلالات المختلفة لعنوان النص الأدبي.	٩٠٪
٣	يحدد الفكرة العامة للنص الأدبي.	١٠٠٪
٤	يحدد الخصائص العامة للنص الأدبي.	١٠٠٪
٥	يحدد الوحدة العضوية في النص.	١٠٠٪
٦	يميز بين البنية السطحية والبنية العميقة بالنص الأدبي.	١٠٠٪
٧	يحدد الأفكار الجزئية التي دار حولها النص.	١٠٠٪
٨	يستنتج معاني الكلمات من خلال السياق.	١٠٠٪
٩	يستنتج الأسلوب السائد في النص.	١٠٠٪
١٠	يميز بين الصور الجمالية في النص الأدبي.	١٠٠٪
١١	يستنتج مصادر الموسيقى في النص	١٠٠٪
١٢	يستنتج أثر الموسيقي في النص.	٩٠٪
١٣	يستنتج ملامح العامل الاجتماعي في النص.	٩٠٪
١٤	يحدد المفارقات الكامنة في النص.	٨٠٪
١٥	يربط بين المقدمات والنتائج في النص	٨٠٪
١٦	يستنتج الدلالات المختلفة لتوظيف الرموز في النص	٨٠٪

٢– للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه:" ما مهاراتُ نقد النص الأدبي المناسبةُ لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ؟" أعدَّ الباحثان قائمة بهذه المهارات، وعرضها على المحكمين للتحقق من صدقها، وتم اعتماد المهارات التي حصلت على ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين.

جدول(٤)
مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية

م	المهارات	النسبة المئوية
١	يميز بين الحقائق والآراء في النص الأدبي.	١٠٠٪
٢	يميز بين القضايا المرتبطة بالنص والقضايا غير المرتبطة به.	١٠٠٪
٣	يميز بين خصائص الفنون الأدبية.	١٠٠٪
٤	يوازن بين مفردات النص والحالة النفسية للأديب.	١٠٠٪
٥	يوازن بين بيتين شعريين من حيث الفكرة.	١٠٠٪
٦	يوازن بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.	١٠٠٪
٧	يحدد جوانب القوة في النص الأدبي.	١٠٠٪
٨	يحدد القيم المتضمنة في النص.	١٠٠٪
٩	يقوم النص في ضوء المذاهب الأدبية.	١٠٠٪
١٠	يقوم النص في ضوء عناصر الاتساق النصي.	١٠٠٪
١١	يقوم النص في ضوء عناصر الانسجام النصي.	١٠٠٪
١٢	يكتب نصا موازيا للنص الأصلي	١٠٠٪
١٣	يكتب عناوين متنوعة للنص الأدبي.	١٠٠٪

٣– للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه: " ما التصور المقترح لاستخدام النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات نقده لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟" قام الباحثان بتحديد أسس بناء النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب(نفسية– لغوية– تربوية)، وأهدافه، ومحتواه، واستراتيجياته، وأنشطته، وخطواته وطرق التقويم فيه.

٤– للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه:" ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ؟ قام الباحثان باختبار صحة الفرض الآتي:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح التطبيق البعدي.**

جدول (٥)
قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٣٣	١٠,٦١	٤,٧٨	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٨,٩١	٠,٠١	٦,٦٩
البعدي	٣٣	٢٩,١٢	٢,٠٦						

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (١٨,٩١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤)عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٢)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦,٦٩). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

وقام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها كما يلي :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي في كل بعد على حدة

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
تحليل شكل العمل الأدبي	القبلي	٣٣	٣,٢١	١,٦٧	١٢,٨٢	٠,٠١	٤,٥٣
	البعدي	٣٣	٧,٥٢	٠,٨٣			
تحليل تركيب النص وبنيته	القبلي	٣٣	٢,٥٢	١,٣٥	١٦,٨٨	٠,٠١	٥,٩٧
	البعدي	٣٣	٧,١٥	٠,٧٦			
تحليل جماليات النص وموسيقاه	القبلي	٣٣	٢,١٢	١,٣٤	١٦,٤٣	٠,٠١	٥,٨١
	البعدي	٣٣	٧,١٥	٠,٨٣			
التحليل الفكري والثقافي للنص	القبلي	٣٣	٢,٧٦	٢,٠٠	٩,٨٧	٠,٠١	٣,٤٩
	البعدي	٣٣	٧,٣٠	١,٠٢			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨٠) في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

هذا وقد نمت بعض الأبعاد بدرجة أكبر؛ حيث جاء بعد تحليل تركيب النص وبنيته في المركز الأول، وجاء بعد تحليل جماليات النص وموسيقاه في المركز الثاني؛ ويرجع هذا إلى تركيز النموذج التدريسي التحليل الداخلي للنص الذي يركز على بنيته العميقة وجمالياته وأساليبه، في حين جاء التحليل الفكري والثقافي بدرجة أقل.

٥- للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه:" ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ؟ قام الباحثان باختبار صحة الفرض الآتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي ويتضح ذلك من الجدول (٧):

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٣٣	١٠,٥٥	٢,٣٢	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٦,٩٤	٠,٠١	٥,٩٩
البعدي	٣٣	٣٠,٣٩	٦,٥٧						

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة (١٦,٩٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤)عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٢)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥,٩٩).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

وقام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها كما يلي :

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار مهارات النقد الأدبي في كل مهارة على حدة

البيانات الإحصائية / مهارات النقد الأدبي	التطبيق القبلي (٣٣)		التطبيق البعدي (٣٣)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
يميز بين الحقائق والآراء في النص الأدبي.	٠,٦٤	٠,٤٩	٢,٤٨	٠,٧١	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١١,٣٠	٠,٠١	٤,٠٠
يميز بين القضايا المرتبطة بالنص والقضايا غير المرتبطة به.	٠,٨٢	٠,٥٨	٢,٥٥	٠,٧٥	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٩,٥٥	٠,٠١	٣,٣٨
يميز بين خصائص الفنون الأدبية.	٠,٦٧	٠,٤٨	٢,٧٠	٠,٦٤	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٦,٠٢	٠,٠١	٥,٦٦
يوازن بين مفردات النص والحالة النفسية للأديب.	٠,٧٩	٠,٤٢	٢,٤٢	٠,٧٥	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٠,١٢	٠,٠١	٣,٥٨
يوازن بين بيتين شعريين من حيث الفكرة.	٠,٧٣	٠,٥٢	٢,٢٧	٠,٨٤	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٩,١٤	٠,٠١	٣,٢٣
يوازن بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.	٠,٨٨	٠,٤٢	٢,٠٩	٠,٨٤	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٧,٨٠	٠,٠١	٢,٧٦
يحدد جوانب القوة في النص الأدبي.	٠,٨٥	٠,٤٤	٢,٣٩	٠,٨٦	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٩,٤٦	٠,٠١	٣,٣٤
يحدد القيم المتضمنة في النص.	٠,٨٥	٠,٤٤	٢,٥٨	٠,٦١	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٣,٨٠	٠,٠١	٤,٨٨
يقوم النص في	٠,٨٥	٠,٣٦	٢,١٥	٠,٩١	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٨,١٥	٠,٠١	٢,٨٨

البيانات الإحصائية / مهارات النقد الأدبي	التطبيق القبلي (٣٣)		التطبيق البعدي (٣٣)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
ضوء المذاهب الأدبية.										
يقوم النص في ضوء عناصر الاتساق النصي.	٠,٧٩	٠,٤٨	٢,٤٥	٠,٧٩	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٠,٣٦	٠,٠١	٣,٦٦
يقوم النص في ضوء عناصر الانسجام النصي.	٠,٨٨	٠,٥٥	٢,٠٣	٠,٨٥	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٦,٨٠	٠,٠١	٢,٤١
يكتب نصا موازيا للنص الأصلي	١,٠٠	٠,٥٠	١,٦٤	٠,٦٥	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	٤,٤٥	٠,٠١	١,٥٧
يكتب عناوين متنوعة للنص الأدبي.	٠,٨٢	٠,٣٩	٢,٦٤	٠,٧٨	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١١,٨٤	٠,٠١	٤,١٩
المجموع	١٠,٥٥	٢,٣٢	٣٠,٣٩	٦,٥٧	٣٢	٢,٠٤	٢,٧٥	١٦,٩٤	٠,٠١	٥,٩٩

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨٠) في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

هذا وقد قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في كل المهارات الرئيسة التي يقيسها كما يأتي:

جدول (٩)
قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار مهارات النقد الأدبي في المهارات الرئيسة

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	(d)حجم التأثير
التمييز	القبلي	٣٣	٢,١٢	٠,٧٤	١٦,٣٧	٠,٠١	٥,٧٩
	البعدي	٣٣	٧,٧٣	١,٧٧			
الموازنة	القبلي	٣٣	٢,٣٩	٠,٨٦	١٢,٦٣	٠,٠١	٤,٤٦
	البعدي	٣٣	٦,٧٩	١,٩٢			
التقويم	القبلي	٣٣	٤,٢١	١,١٧	١٤,٥٧	٠,٠١	٥,١٥
	البعدي	٣٣	١١,٦١	٢,٧٨			
الإنتاج النقدي	القبلي	٣٣	١,٨٢	٠,٦٤	١٠,٤٦	٠,٠١	٣,٧٠
	البعدي	٣٣	٤,٢٧	١,١٨			

يتضح من الجدول (٩) أن مهارات التمييز جاءت في المرتبة الأولى بحجم تأثير بلغ (٥,٧٩)ثم تلتها مهارات التقويم، ثم مهارات الموازنة، وهذا قد يكون سببه أن مهارات التمييز أسهل نسبيا من مهارات التقويم والموازنة، كما أن متطلباتها أقل من متطلبات المهارات الأخرى، في حين جاءت مهارات الإنتاج اللغوي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وهذا قد يكون سببه أن الإنتاج اللغوي من أعلى المهارات؛ حيث يتطلب من الطالب إنتاج نص نقدي موازي، وهذه المهارة تشمل مهارت التمييز والموازنة والتقويم؛ بالإضافة إلى القدرة على إنتاج نص نقدي.

فاعلية النموذج التدريسي:

لتحديد فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظريات الشكلية في الأدب في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات النقد الأدبي، قام الباحثان بحساب نسبة الكسب المعدل للنموذج التدريسي ودلالتها في كل من اختبار تحليل النص الأدبي، والنقد الأدبي في التطبيقين: القبلي والبعدي، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)
النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات النقد الأدبي

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات تحليل النص الأدبي	١٠,٦١	٢٩,١٢	٣٢	١,٤٤	دالة إحصائياً
اختبار النقد الأدبي	١٠,٥٥	٣٠,٣٩	٣٩	١,٢١	دالة إحصائياً

من الجدول (١٠) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات النقد الأدبي أكبر من (١,٢٠)؛ مما يدل على فاعلية النموذج التدريسي في تنمية الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات النقد الأدبي، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

ملخص النتائج وتفسيرها:

- ارتفاع أداء الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف مهارات تحليل النص الأدبي، عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا.
- ارتفاع أداء الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي، عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا.
- حجم تأثير النموذج التدريسي القائم على المدارس الشكلية في الأدب في الاختبارين كبير، كما أن نسبة الكسب المعدل فيهما أعلى من ١,٢ ؛ مما يدل على وجود فاعلية كبيرة للنموذج التدريسي.

<u>ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يلي:</u>

- وضوح أهداف النموذج التدريسي، والأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة تعليمية، وعرضها على الطلبة قبل السير في اللقاء؛ مما ساعدهم في فهم المطلوب منهم؛ ومن ثم العمل على تحقيقه، وبخاصة طبيعة التحليل الأدبي في ضوء النظريات الشكلية.
- تنوع الأنشطة المصاحبة لكل جلسة تعليمية ؛ لتتوافق ومهارات تحليل النص الأدبي ونقده، وتصميمها وممارستها بطريقة علمية صحيحة؛ مما أسهم في تحسن أداء الطلبة في تحليل النصوص ونقدها، وقد تنوعت الأنشطة؛ حيث تناولت تركز على التحليل اللغوي، وتحليل البنية العميقة، والبنية المعجمية، والسرد النقدي، وهي أمور تركز على التحليل الداخلي للنص، وليس العوامل الخارجية المحيطة به.

- تنويع النصوص الأدبية التي تم تدريسها، ومراعاة مناسبتها للتحليل الشكلي وطبيعة الطلاب؛ مما ساعد الطلبة في الحكم على النص ونقده بصورة شمولية من خلال تعرف العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية والثقافية...إلخ.
- اتصاف الموقف التعليمي بالتفاعل والنشاط، سواء من خلال تحليل نصوص معينة، أو من خلال تطبيق مهارات النقد الأدبي على تلك النصوص بشكل تفاعلي؛ مما كان له كبير الأثر في تعميق الاستفادة من محتوى النموذج والعمل على تحقيق الأهداف العامة والإجرائية أيضًا.
- مراعاة اهتمامات وميول الطلبة من خلال استراتيجيات التدريس والأنشطة المستخدمة، والعمل على إثراء روح التنافس والمشاركة والتفاعل بين المجموعات.
- الممارسة الفعلية للمهارات التي تم تعليمها للطلبة سواء في حل أسئلة التقويم، أو التكليفات والمهام المنزلية، وعدم الاكتفاء بدراستها نظريًا والتدريب عليها أثناء تحليل النصوص الأدبية خلال مراحل تنفيذ النموذج التدريسي.
- مناسبة مراحل النموذج لتنمية مهارات تحليل النص ونقده، ففي مرحلة ما قبل التحليل الشكلي كان الطلاب يقرؤون النص ويجمعون معلومات عنه من حيث دلالات عنوانه، والخصائص الفنية المميزة له، وهذا زاد من فاعلية الطالب، وجعله قادرا على الاستقصاء والتحليل والتفسير، وفي مرحلة التحليل الشكلي كان يتم التركيز على الخصائص الفنية والخصائص العامة التي تميز نصًا أدبيا عن نص آخر، كما ركزت مرحلتا القراءة الفاحصة وإعادة إنتاج النص على البنية المعجمية والبنية العميقة والبنية التركيبية والبنية الجمالية للنص الأدبي وتحليله نقديا وإعادة إنتاجه سرديا.
- تنوع إستراتيجيات التدريس؛ حيث اعتمد النموذج على إستراتيجية التنبؤ والتي تم من خلالها سؤال الطلاب عن توقعاتهم عن النص؛ مما ساعدهم على ربط المعلومات الجديدة في النص بالمعلومات المخزنة في بنائه المعرفي، ومشاركة أفكارهم حول النص، وتنمية مهارات التفكير العليا؛ كالاستنتاج والتفسير والتأويل.
- تركيز إستراتيجية طرح الأسئلة على قيام الطلاب بطرح أسئلة متنوعة حول النص الأدبي الذي يدرسونه، وهذه الأسئلة تستهدف تعميق المعرفة في جزئية معينة من أجزاء النص الأدبي، كما ساعدت إستراتيجية تحليل بنية النص وإستراتيجية القراءة التفاعلية الطالب على التفاعل مع النص الأدبي، وقراءته قراءة فاحصة، والوقوف على أبنيته المختلفة؛ مما أسهم في تنمية مهارات التحليل والنقد.
- تركيز النموذج على السرد النقدي الموازي من خلال قيام الطلاب بتحليل النص المقروء وتفسيره وتأويله، وإعادة إنتاجه سرديا بأسلوبه.

- إتاحة وسائل ومصادر معرفة متنوعة أمام الطلبة خاصة بمحتوى النصوص الأدبية، وبخاصة شبكة الإنترنت وبنك المعرفة المصري وما يرتبط في تلك المصادر من موضوعات في تحليل النصوص ونقدها، والاطلاع على نماذج تطبيقية لتحليل نصوص أدبية متنوعة ونقدها أيضًا.
- تنوع أساليب التقويم والتكليفات والمهام التعليمية المنزلية التي طلب منهم تنفيذها خارج البيئة التعليمية، وذلك من خلال التقويم المبدئي والبنائي والختامي لكل جلسة تعليمية ثم التقويم الختامي لتنفيذ النموذج التدريسي من خلال التطبيق البعدي لأدوات القياس. لهذه الأسباب مجتمعة يمكن إرجاع النتائج السابقة إلى النموذج التدريسي القائم على المدارس الشكلية في الأدب.
- أسهم التركيز على الأدبية والنص والتحليل اللغوي للنص في تفكيك النص الأدبي وتحليل أجزائه وبالتالي فهمه بشكل أعمق.
- طبيعة النظريات الشكلية للأدب التي تركز على تحليل بنية النصوص الأدبية وتحليلها من الناحية اللغوية والجمالية وإعطائها الدور الأكبر، والتقليل من الاهتمام بالعوامل الخارجية المحيطة بالنص الأدبي.

وفيما يخص فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي يتفق هذا البحث مع البحوث التي نمت مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة الجامعة؛ كدراسة هشام محمد بدوي، محمود جلال سليمان (٢٠١٦) ودراسة (2020) **Khater** ودراسة (2020) **Adıgüzel** ودراسة عبدالله بن عايض آل تميم (٢٠٢١) ودراسة ياسمين ذكي ، معاطي محمد نصر، محمود جلال الدين سليمان(٢٠٢٤)

وفيما يخص فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات النقد الأدبي، يتفق البحث الحالي مع دراسات كل من: هبة طه محمود إبراهيم (٢٠٢١) وإيناس محمد عبده، وحيد السيد حافظ وعطاء عمر بحيري (٢٠٢٢). وعلى عبد المنعم حسين ومحمد حسين حمدان (٢٠٢٢) وحجاج أحمد عبد الله (٢٠٢٤) فأكدت الضعف في مهارات البعد اللغوي ومهارات البعد الفكري ومهارات البعد الجمالي، وحاولت علاج الضعف ببرنامج قائم على القصص الرقمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- الاستفادة من النموذج التدريسي المقترح في إعداد الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في فرعي النصوص الأدبية والنقد الأدبي؛ لما أثبته البحث الحالي من فاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ونقده.
- التركيز على النواحي التطبيقية لمقررات الأدب والنقد المقررة على الطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- ضرورة رصد وتشخيص احتياجات ومهارات طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية واستخدامها كأساس لاقتراح برامج واستراتيجيات ونماذج تدريسية تلبي هذه الاحتياجات.
- العمل على ربط تدريس تحليل النص الأدبي ونقده بفروع اللغة العربية الأخرى (أدب، بلاغة، نصوص، صرف، نحو، تعبير) وفنونها (استماع، تحدث، قراءة، كتابة) من خلال مدخل تكاملي باعتبار أن اللغة العربية وحدة كلية متكاملة ؛ بما يحقق للغة وظيفتها وغاياتها.
- إجراء المزيد من الدراسات وتوجيه أنظار الباحثين نحو تطبيقات المدارس الشكلية في الأدب؛ لا سيما في المرحلة الجامعية.
- التركيز – عند تحليل نصوص الأدب– على البنى الجمالية الكامنة في النص الأدبي أكثر من التركيز على العوامل الخارجية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على آليات تحليل ونقد النصوص الأدبية وفقًا لإجراءات المدارس الشكلية في الأدب.
- تدريب الطلاب المعلمين(طلاب التربية العملية) على كيفية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ونقده لدى طلابهم.
- تنويع النصوص المقررة على طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية؛ بحيث تشمل نصوصا من الأدب الحديث والمعاصر، وبخاصة النص التي تربط المتعلم بحياته وواقعه.

المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:

- برنامج مقترح قائم على المدارس الشكلية في الأدب لتنمية التذوق الأدبي والثقافة الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **إستراتيجية مقترحة قائمة على المدارس الشكلية في الأدب لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي بعمليات القراءة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.**
- **نموذج تدريس مقترح قائم على التناص ؛ لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا.**
- **استراتيجية توليفية قائمة على المدارس الشكلية في الأدب لتنمية أبعاد الحس اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.**

قائمة المراجع

أولًا : المراجع العربية :

إبراهيم أحمد ملحم (٢٠١٦). *تحليل النص الأدبي " ثلاثة مداخل نقدية* ". الأردن، عالم الكتب الحديث.

إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. القاهرة، مركز الكتاب للنشر

أحمد أمين (٢٠٢٠). *النقد الأدبي*. بيروت، دار القلم.

إسلام مصطفى أبو غيدة (٢٠١٥). *المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند الإسكافي والغرناطي `دراسة نقدية في ضوء نظرية التلقي*. القاهرة : دار البصائر .

أسماء سعد أبو جزر، داود درويش عبد الحي، ومجدي سعيد سليمان. (٢٠١٦) أثر توظيف القصائد الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل محمد عبد العاطي، وجبريل أنور حميدة، وكمال عوض الله، وسعيد عبد الحميد (٢٠١٦). مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية، مركز تطوير المناهج، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

أكرم بن محمد سالم (٢٠١٨). مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية وتقويم أداء طلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوئها. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٥ (١٢)، ١٦٧ – ١٩٤.

إيمان إسماعيل إفراج وآخرون (٢٠١٨): تصور مقترح لاستخدام إستراتيجيتي التنبؤ بمحتوى النص والتصورية في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية* : جامعة بورسعيد ، ع ٢٤ ، ٥٥٧– ٥٨٠.

إيمان محمد النجيري ، وسمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٧). تحليل النصوص الشعرية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد ع٢٢ يونيو،٦٤٦ – ٦٨٠.

إيناس محمد عبده، وحيد السيد حافظ عطاء عمر بحيري (٢٠٢٢). برنامج قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٧ (١٢٠) الجزء الثاني، ٢٤٧– ٢٩٥.

إيهاب عبد العليم سليمان (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمى فى التربية:*كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩(٥)، ١٦٩ – ١٨٢ .

بوريس إيخنباوم(١٩٨٢) نظرية المنهج الشكلي، ترجمة: إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

توامة عاشور. (٢٠١٩). المقاربة المنهجية الموضوعاتية في تحليل النصوص الأدبية. *اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة* ع٤٥، ٣٤٥– ٣٦٨ .

جميل حمداوي(٢٠١٦) النظرية الشكلانية في الأدب والنقد والفن، شبكة الألوكة.

حجاج أحمد عبد الله. (٢٠٢٤). برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٩ (١) ٦٧ – ١٢٢.

حسن شحاتة، ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. *القاهرة، الدار العربية للكتاب.*

حسين صالح (٢٠١٨) النقد الأدبي. المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. *المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، ع ١٠، ص ١٥١– ١٨٥.

خلف حسن محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية و النقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ٤٣, (١)*، ١٠٥ –١٣٩

دافيد كارتر(٢٠١٠) النظرية الأدبية، ترجمة: د.باسل المسالمة، دار التكوين، دمشق، سورية .

رامان سلدن(١٩٩٥). *النظرية الأدبية المعاصرة*. ت: جابر عصفور، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر.

رحاب طلعت محمود. (٢٠٢١). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية .*المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، ج٩١،٥٢٩٣ – ٥٣٤٩

رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠١). *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*، القاهرة، دار الفكر العربي.

رهام شوقي إبراهيم. (٢٠١٩). تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة المنصورة .

رومان ياكبسون (١٩٨٢) *نظرية المنهج الشكلي: نصوص الشكلانيين الروس*. ت: إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

سليمة بنت مبارك بن علي، وفاطمة بنت يوسف بن خلفان. (٢٠١٣). فاعلية المنهج الأسلوبي في إكساب طالبات الصف الحادي عشر مهارة تحليل النصوص الأدبية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

سيد رجب إبراهيم (٢٠١٩). إستراتيجية قائمة على المنهج السيميائي– الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،كلية التربية، جامعة عين شمس ع ٢١١، ٤١ – ١٠٩.

شفيع السيد (٢٠١٤) . نظرية الأدب " *دراسة فى المدارس النقدية الحديثة* " . القاهرة : دار غريب .

صفوت توفيق هنداوي، و أحمد كمال قرني (٢٠٢٣). نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات النقد الأدبي والكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . *دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ع٢٥٧ ، ١٢– ٦٢ .

صلاح عبد الرازق (٢٠١٣). تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية ووضع الامتحانات لجميع مراحل التعليم، القاهرة، دار القاهرة للكتاب.

طراد الكبيسي (٢٠٠٩). *مداخل النقد الأدبي*. عمان، دار اليازوري.

طه أحمد إبراهيم (٢٠١٦). تاريخ *النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري*. القاهرة، منشورات البندقية.

طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمان، عالم الكتب الحديث

عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي (٢٠٠٨). مدخل إلى تحليل النص الأدبي. *عمان، دار الفكر.*

عبدالله بن عايض آل تميم . (٢٠٢١). برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي وفهمه لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(١)، ص ص ٣٦٩ – ٤٠١.

عبير أحمد علي (٢٠٢٣). برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية : جامعة الفيوم، ١٧ (١٠)، ص ص ٤٤٥ – ٤٩٠.

عز الدين إسماعيل (٢٠١٣). *الأدب وفنونه*. القاهرة، دار الفكر العربي.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة، دار الفكر العربي.

على عبد المنعم حسين(٢٠٢٠) فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية السيميائية في تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ٢١، ٤٨٧– ٥٦٩.

على عبد المنعم حسين، محمد حسين حمدان(٢٠٢٢) إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية* ع ٨، ٣٧٩– ٤٧٣.

فاطمة معاذ محمد (٢٠٢٣). برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة سوهاج.

فلاديمير بروب(١٩٨٦): *مورفولوجية الخرافة*، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الدار البيضاء، المغرب.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠) *الكتابة الوظيفية والإبداعية(المجالات– المهارات– الأنشطة– التقويم)*. عمان: در المسيرة.

ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٣). *التذوق الأدبي، النظرية والتطبيق*، مكتبة المتنبي: المملكة العربية السعودية.

مجدي توفيق(٢٠٠٨). *محاضرات في النقد الأدبي*. كلية التربية: جامعة الفيوم.

محمد السيد حامد، خلف الديب عثمان، خالد محمود عرفان. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ١٩٢ (٢)، ٣٤٤ – ٣٧٣.

محمد عاطف إبراهيم (٢٠٢٣). استخدام بعض تطبيقات Web 2.0 التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والقراءة النقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد عبد المنعم خفاجي(٢٠٠٣). *مدارس النقد الأدبي*، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

محمد غنيمي هلال (٢٠١٧) *النقد الأدبي الحديث*. القاهرة، دار نهضة مصر.

محمد مساعدي (٢٠١٥). تحليل النصوص الأدبية مدخل منهجي بيداغوجي. *مجلة علوم التربية*، الرباط ، المغرب، ع ٦١، يناير، ١٣٩ – ١٤٥.

محمود جلال الدين سليمان(٢٠١٢) استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس. ع ١٨٢، ١–٤٩.

محمود محمد الرنتيسي، ودينا المصري (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بخان يونس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، ٢٩ (٣)، ١٤٦ – ١٦٣

مريم مكي، وخيرة حمر العين (٢٠١٩). الإجراء اللساني في تحليل النص الأدبي قراءة في إشكالية المنهج. *مجلة جسور المعرفة*، الجزائر، ٥ (٣)، ٢٩١ – ٣٠٣.

مصطفى رسلان شلبي (٢٠٠٥). *تعليم اللغة العربية*. القاهرة، دار الثقافة.

مصطفى عبد الرؤوف زهدي، وأبو زيد سامي يوسف (٢٠٠٦): *تذوق النص الأدبي*،عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.

ممدوح أبو الوي(٢٠١٧). المدرسة الشكلية الروسية وأثرها في الاتجاهات النقدية الحديثة، *مجلة الموقف الأدبي*، اتحاد الكتاب العرب، ٥٦٠ (٤٦) ١٩–٣٤.

هبه طه محمود(٢٠٢١) فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية، *مجلة كلية التربية*، جامعة سوهاج، ع(٩٢) الجزء (٢) ١١٠– ١٥٧

هدى محمد هلالي (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٧ (٤ – ٧)، ٢٩ – ٩٤.

هشام محمد بدوي، محمود جلال سليمان (٢٠١٦) برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة دمياط، ع ٧٠، ١–١٨.

وليم جي هاندي(ب. ت). *القصة الحديثة في ضوء المنهج الشكلي*. ترجمة شفيع السيد، القاهرة، مكتبة الشباب.

ياسمين ذكي السيد، معاطي محمد نصر، محمود جلال الدين سليمان (٢٠٢٤) تنمية مهارات تحليل النص لدى طلاب كلية التربية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الموازنات الأدبية، *مجلة كلية التربية*، جامعة دمياط، ٨٩ (٣) ٤٢٣ – ٣٥٦ .

يوري لوتمان (١٩٩٥). *تحليل النص الشعري (بنية القصيدة)*. القاهرة، دار المعارف.

ثانيًا : المراجع الإنجليزية :

Abushalha ،S. M. (2022). An Analysis of Literary Texts and Cultural Content in the Action Pack Textbooks in Jordan for Grades "6, 10, 12". *The Scientific Journal of Faculty of Education,* Assuit University, 11 (38) , 61 – 90.

Adıgüzel, F. B. (2020). Investigating literary texts through creative drama: A mixed study. *Journal of Teacher Education and Educatrs, 9*(3), 407-441.

Baddane, K., & Ennam, A. (2024). Measuring pedagogical transformation: A quantitative analysis of critical thinking integration in literary criticism for heightened student engagement and learning outcomes. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, 7(1), 39-50.

Barton, J. & Sawyer, D. M. (2004). Our students are ready for this: Comprehension instruction in the elementary school. *The Reading Teacher*, 57(4), 334-347.

Duncan, S., & Paran, A. (2017). The effectiveness of literature on acquisition of language skills and intercultural understanding in the high school context. *London: UCL Institute of Education, University College London.*

Gillespie,T. (2010) *Doing Literary Criticism: Helping Students Engage with Challenging Texts*. Stenhouse Publishers.

Greenhill, V. (2010). 21st Century Knowledge and Skills in Educator Preparation. *Partnership for 21st century skills*. American Association of Colleges of Teacher, National Education Association, Microsoft and Pearson.

Hasibuan, A., Irmayana, A., Nurbaidah, N., & Damayanti, D. (2024). The Effect of Anticipation Guide Strategy On Students'reading Comprehension of Explanation Text. *Journal Education and Development*, *12*(1), 190-192.

Isariyawat, C., Yenphech, C., & Intanoo, K. (2020). The role of literature and literary texts in an EFL context: Cultural awareness and language skills. *Journal of Language and Linguistic Studies*, *16*(3), 1320-1333.

Kapanadze, D. Ü. (2018). The effect of using discourse analysis method on improving cognitive and affective skills in language and literature teaching. *European Journal of Education Studies*.4 (5), 92 – 107.

Khater (2020): A teaching Model Based on intertextuality to Develop Egyptian English Majors literary Analysis competence, *Journal of Research in Language Teaching ,1(13), 243-312*

Meng . C.L (2005). *The effects of the cooperative learning approach on Taiwanese ESL students' motivation, English listening, reading, and speaking competencies*. La Sierra University.

Saalh,S.M.(2014). The Effect of a Creative Thinking Program on EFL Students' Literary Criticism and Language Skills.*Phd thesis,* College of Education Ibn Rushd for Human Sciences,University of Baghdad

Trajkovska,D.A (2017). The Impact of the Students' Age on the Literary Text Analysis Approach: Teaching Methods and Approaches in Primary Education. *Иновације у настави*, 3, 57–66